المسرى

وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ

صحيفة أسبوعية تهتم بالقضايا الإسلامية

بعد مقتل أمير المؤمنين الملا أختر منصور إثر قصف صليبي

مجلس شورى الإمارة يختار مولوي هبة الله أخند زاده خلفاً له

رحيم عبدالله – أفغانستان

أعلنت الإمارة الإسلامية استشهاد أمير المؤمنين الملا أختر محمد منصور اثر غارة صليبية استهدفته في ٢١ من الشهر الجاري في المنطقة الحدودية بالقرب من ريجستان التابعة لولاية قندها ونوشكي التابعة لبلوشستان.

وتقدمت قيادة شورى الإمارة الإسلامية في بيان لها بالعزاء لجميع منسوبي الإمارة الإسلامية، والمجاهدين والشعب الأفغاني المجاهد، وكافة الأمة الإسلامية وبشكل خاص لأسرة الشهيد أمير المؤمنين المكلومة.

وأضافت في بيان لها "أيها الأخوة المؤمنين! يشهد التاريخ بأن الحركات الحقانية في الأمة الإسلامية دائما واجهت استشهاد أو وفات الزعماء أو ما شابهها من المصائب؛ لكن هذه المصائب الثقيلة لم تزلزل أقدام أصحاب الإيمان، بل زادت من متانتهم وثباتهم، واستمروا في مسيرهم الحق بعزم راسخ وإيمان قوي إلى المرحلة الأخيرة. (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين)".

وأكد البيان أن أمير المؤمنين، كان عبداً مخلصاً لله تعالى مجاهداً في سبيل الحق، أدى فريضته بطريقة مشرفة وشكل حسن، وإلى حين لحظة استشهاده وقف ثابتاً بإيمان راسخ على عزمه الحق، وخلال مدة زعامته القصيرة للإمارة الإسلامية ترك للتاريخ مواقف مشرفة من العزم والإيمان حيث يعتز ويفتخر بها جميع المسلمين وبشكل خاص المجاهدين.



الملا أختر منصور رحمه الله — الملا هبة الله

ورغم الصعاب الذي واجهها أمير المؤمنين –رحمه الله– إلا أنه لم يستسلم للمطالبات والتهديدات المتكررة للطاغوت العالمي، كما لم يقبل عروضاً مزورة من أي أحد، كما لم يخف من التهديدات، ولم يتزلزل عزمه نتيجة الضغوط والدسائس والمؤامرات الداخلية والخارجية كما وصف البيان.

تتمة صـ٢

سقوط العشرات من أبناء السنة بينهم أطفال ونساء

أمريكا وإيران والجيش العراقي يطلقون معركة «الانتقام من الفلوجة»



المســــرى – متابعات

أطلقت أكثر من ١٧ من المليشيات الشيعية والجيش العراقي بدعم من التحالف الدولي، معركة الأرض المحروقة التي تستهدف أبناء السنة في الفلوجة، وبرز الدور الإيراني في التحضير للمعركة بشكل ظاهر، من خلال اجتماع قائد الحرس الثوري مع مليشيات الحشد الشيعي وهادي العامري في غرفة عمليات لإدارة الحرب ضد أبناء السنة في الفلوجة،

تتمة صـ٢

تساقط جنرالات إيران وحزب الله مستمر في سوريا

والنصرة تستعيد النقاط في خان الشيخ ومقتل أكثر من 30 نصيري

حارث النقيب – سوريا

لا تزال تظهر يوماً بعد آخر نتائج معركة خان طومان التي نفذها جيش الفتح بقيادة جبهة النصرة والحزب الإسلامي التركستاني وجند الأقصى، والتي وصفت بأكبر هزيمة تلقتها إيران والمليشيات الشيعية منذ تدخلها في سوريا.

مؤخراً أعلنت وسائل إعلام إيرانية عن مقتل المرجعية الشيعية ماجد سليمانيان الملقب بحجة الإسلام وهو من أبرز الشخصيات الدينية في إيران، حيث قتل في معركة خان طومان بعد أيام من وصوله.



وكانت تقارير صحفية قدرت عدد القتلى في صفوف المسلحين الإيرانيين والأفغان واللبنانيين بأكثر من ٨٠ قتيل، بينهم ١٧ من المستشارين الإيرانيين، حيث وصفته وسائل إعلام بأكبر خسارة في معركة خارج إيران منذ حرب العراق وإيران.

ونشر موقع إيراني رسالة مقاتل إيراني على تطبيق واتس آب عبر الهاتف قوله: "دعواتكم لنا .. لا نستطيع التحرك هناك ٨٣ منا في غرفة واحدة. نحن في انتظار الدعم بالمدفعية لنتمكن من الانسحاب".

وصدت جبهة النصرة العديد من محاولات التقدم من قبل قوات النظام والمليشيات الإيرانية؛ التي تحاول استعادة مناطق في خان طومان، وكبدتهم خسائر كبيرة، وتحاول المليشيات الإيرانية رد الاعتبار باستعادة المدينة كما أنها تسعى من خلال ذلك للحصول على الجثث الإيرانية

تتمة صـ٢

اغتيال «بدر الدين» في سوريا يبعث الشكوك والتساؤلات حول هوية المنفذ

وتعزية «حماس» و «الجهاد» تثير الشارع السني وتوصف بالخيانة لأهل السنة

المســــرى – متابعات

أثار خبر تعزية الفصيلين الفلسطينيين حركة حماس والجهاد الإسلامي لحزب الله والمشاركة في مراسيم دفن مصطفى بدر الدين موجة غضب واستنكار كبيرة في الشارع السني.

الدكتور خالد قدومي عن حركة حماس وناصر أبو شريف عن الجهاد الاسلامي حضرا معا في مراسم دفن مصطفى بدر الدين قائد قوات حزب الله لبنان في سوريا التي أقيمت في طهران.

جنبا إلى جنب مع مكتب ممثلية حزب الله لبنان في طهران، وعدد من المسؤولين بينهم قادة عسكريون فضلا عن ممثلي حركات المقاومة الشيعية في المنطقة شاركت حماس والجهاد الإسلامي في دفن

تتمة صـ٢

قاعدة الجهاد في الصحراء الكبرى تستهدف شركة فرنسية في النيجر

المســــرى – متابعات

أعلنت سرية النصر التابعة لمنطقه الصحراء الكبرى والمبايعة لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، استهداف القاعدة المنجمية الفرنسية آرليت بالنيجر والتي تتبع شركة أريفا الفرنسية بمجموعة من صواريخ الغراد وقالت مؤسسة الأندلس الذراع الإعلامي التابع للقاعدة في بلاد المغرب الإسلامي في بيان لها أن استهداف الشركة جاء رغم الطوق الأمني والحراسة المشددة والمراقبة الجوية والالكترونية.

وأضاف البيان أن على شركات اللصوص الصليبيين التي تنهب ثرواتنا أن تعلم أنها أهداف مشروعه لنا فليست بلادنا مجالاً ولا ثرواتنا موطنا للاستغلال حد وصف البيان.

تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات

استشهاد الملا منصور أختر واختيار هبة الله خلفاً له

وعلى ذات السياق وبعد اجتماع مجلس شورى الإمارة الإسلامية المشكل من عدد كبير من العلماء، وأساتذة التفسير والحديث، والخبراء السياسيين، وأصحاب التجارب الجهادية، فبتدوير الجلسة التي كانت تتمتع باعتبارات أهل الحل والعقد الشرعية، وبعد فكر وتدبير عميقين، والأخذ في الحسبان جميع جوانب المصلحة الدينية والجهادية، فقد عينوا شيخ الحديث المولوي هبة الله أخند زاده أميراً جديدا للإمارة الإسلامية بموافقة جميع أعضاء الشورى، وبايعوه بصفة أمير شرعي، كما تم تعيين القائد وعضو مجلس الشورى الملا سراج الدين حقاني، و ابن أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد رحمه الله، المولوي محمد يعقوب نائبين له.

ودعا مجلس الشورى جميع المجاهدين وعامة المتدينين من الشعب في هذه الظروف الحساسة إلى الاتحاد، والتوكل على الله سبحانه وتعالى، كما أضاف أن على المجاهدين أن لا يقلقوا أبداً، مؤكدين أن مشعل الإسلام والجهاد الذي بقي ساطعاً طوال أربعة عشر قرنا سوف يبقى مشتعلاً إلى يوم القيامة، ومن فضل الله علينا بأننا نملك نظاماً جاهزا وسالماً باسم الإمارة الإسلامية، ومن أجل الحفاظ على هذا النظام وتقويته وحمايته، واجب ديني للجميع أن يبايعوا أمير المؤمنين الجديد شيخ الحديث المولوي هبة الله أخند زاده، وأن يواصلوا كفاحهم الحق تحت قيادته حسب ما جاء في البيان.

الجدير ذكره أن أمير المؤمنين مولوي هبة الله أخند زاده الذي تم تعيينه خلفا لأمير المؤمنين الملا اختر محمد منصور يعتبر من أبرز علماء أفغانستان، ومن كبار القضاة الشرعيين في طالبان، كما أنه شغل منصب نائب أمير المؤمنين الملا أختر منصور –رحمه الله–.

وولد أمير المؤمنين مولوي هبة الله من أسرة مشهورة بالعلم وقد كان والده أحد الفقهاء في قندهار جنوب أفغانستان ويقدر عمره بخمسين عاماً.

التحق بصفوف حركة طالبان بعد الإعلان عنها في منتصف التسعينات، وتولى مسؤوليات في المحاكم الشرعية إبان فترة حكم طالبان اعتبارا من العام ١٩٩٦.

وكان أمير المؤمنين مولوي هبة الله القاضي الشرعي في الحركة.

عينه الملا منصور خلال توليه زعامة الحركة، نائبا له إلى جانب سراج الدين حقاني.

ويرى مراقبون أن شخصية أمير المؤمنين هبة الله إضافة إلى مكانته العلمية، وتمسكه بخيار الجهاد سيواصل الخط السياسي ذاته للملا منصور ولن يجري مفاوضات سلام.

إضافة إلى مكانته في الأوساط الأفغانية وخبرته سيساهم بوحدة الصف والحفاظ على الاستقرار التي حظيت به الإمارة خلال الفترة الماضية بعد أن التحق بصفوفها الكثير ممن تأخروا في إعلان بيعتهم للأمير الراحل.

أمريكا وايران والجيش العراقي ينتقمون من الفلوجة

وتناقلت وسائل إعلام مقطع مرئي لقائد مليشيا أبي الفضل العباس، أوس الخفاجي، يقول فيه إن "الفلوجة هي منبع الإرهاب منذ ٢٠٠٤ وحتى يومنا هذا، ولا يوجد فيها شيخ عشيرة آدمي، ولا إنسان وطني ولا ملتزم دينيا، حتى في مذهب أهل السنة".

وشدد الخفاجي في كلمة له أمام أتباعه، على أن "هذه المعركة فرصة لتطهير العراق، لاستئصال ورم الفلوجة منه وتطهير الإسلام منها، فهذا شرف لا بد من المشاركة فيه وأن نناله، ويجب أن نكون من السباقين في هذه المدينة"، بحسب مقطع فيديو بثه الإعلام الحربي.

وسقط العشرات من أهل السنة بين قتيل وجريح بينهم أطفال ونساء، جراء القصف العشوائي الذي يقوم به الجيش العراقي والحشد الشيعي، ونقلت مصادر طبية مقتل أكثر من ٣٩ مدنيا من بينهم ٢٣ طفلاً وامرأة، في القصف الصاروخي الذي تشنه مليشيات الحشد الشيعية على مدينة الفلوجة.

وعلى ذات الصعيد تكبد الجيش العراقي والحشد الشيعي خسائر كبيره على يد مقاتلي جماعة البغدادي، حيث نقلت وسائل إعلام أن مستشفى الكاظمية العام شمال غرب بغداد، استقبل العشرات من القتلى والجرحى لجيش العبادي ومليشيا الحشد الشيعي، فيما وقع ٦٦ قتيلاً وجريحاً من "حزب الله" ومليشيا "الخراساني".

الجدير ذكره أن الإبادة الجماعية التي يتعرض لها أهل السنة في مدينة الفلوجة، على يد المليشيات الشيعية، لم تحرك ساكنا من قبل الأنظمة العربية الوظيفية، رغم ظهور إيران بشكل مباشر في المعركة، إلا أن الأنظمة السنية التي تدعي نصرتها لأهل السنة وعداوتها للنظام الإيراني، لم تتحرك سواء على المستوى المحلي أو العالمي لإيقاف المجازر.

وتحاول أمريكا بالتعاون مع النظام الإيراني والمليشيات الشيعية، كسر رمزية مقاومة الفلوجة، والانتقام منها جراء التنكيل الذي تعرضت له القوات الأمريكية إبان الغزو الأمريكي للعراق، وفي رده على سؤال عن أهمية الفلوجة، قال كلارك، لشبكة "سي إن إن" الأمريكية، إن "الفلوجة رمز كبير، والمدينة الثانية التي تجري استعادتها، وموقعها استراتيجي، وهي مدينة سنية وأغلب القوات المشاركة في العملية شيعية، فالجيش العراقي والمليشيات العراقية أغلبها من الشيعة، وهناك القليل من المقاتلين السنة"، مشيرا إلى أن القوات الأمريكية فقدت ١٠٠ من عناصرها خلال معارك في الفلوجة عام ٢٠٠٤.

وأضاف أن ذلك "سيكون اختبارا كبيرا للحكومة، هل ستتمكن من الحفاظ على قواتها معا، وكيف ستواجه التحديات في الفلوجة، لأنه لم يعد فيها سوى ٦٠ ألف مدني من أصل ٣٠٠ ألف"، متابعا بأن "الموصل هي الجائزة الكبرى، فنحن نتحدث عن عملية لاستعادة الموصل منذ شهور، فمساحتها ثلاثة أضعاف الفلوجة، وعدد المدنيين فيها ما زال يقدر بمئات الآلاف"، معتبرا أن عملية الفلوجة "تسخين" أو "إحماء" لعملية الموصل، بحسب تعبيره.

سقوط جنرالات إيران وحزب الله مستمر في سوريا

وتحاول المليشيات الإيرانية رد الاعتبار باستعادة المدينة كما أنها تسعى من خلال ذلك للحصول على الجثث الإيرانية التي سقطت في المنطقة، وأحدث الهجوم الذي شنته جبهة النصرة وبقية الفصائل على خان طومان صدمة في إيران، ونشرت مواقع مرتبطة بالحرس الثوري الإيراني أسماء وصور ١٣ إيرانيا قتلوا في خان طومان.

وكان أغلب هؤلاء ينتمون إلى وحدة من الحرس بإقليم مازاندران في شمال إيران.

لكن كانت هناك مخاوف بين بعض المسؤولين والقادة العسكريين الإيرانيين من أن الأنباء عن وقوع خسائر بشرية كبيرة، قد تحول الرأي العام ضد مشاركة إيران في سوريا.

وانعكس بعض من تلك المخاوف في بيان صحفي صدر عن مكتب الحرس الثوري في إقليم مازاندران.

وقال البيان إنه "للحفاظ على الهدوء في المجتمع" ينبغي عدم الوثوق في أي معلومات سوى تلك التي تصدر عن مكتبهم.

وفي الغوطة الغربية تمكن مجاهدو جبهة النصرة بعد معارك عنيفة مع النظام النصيري من استعادة السيطرة على جميع النقاط التي كان سيطر عليها النصيرية في مزارع مخيم خان الشيخ، وتمكن المجاهدون من قتل أكثر من ٣٠ نصيري وأسر آخر.

من جانب آخر أعلن جيش الفسطاط عن نجاح عملية تبادل أسرى مع النظام النصيري، تمكن من خلالها من تحرير امرأتين معتقلتين في سجون النصيرية.

أما في ريف حمص الشمالي فقد تمكنت جبهة النصرة من السيطرة على حاجز المحطة قرب قرية حربنفسه، واستطاع الانغماسيون من جبهة النصرة التوغل في الحاجز وقتل أكثر من ٢٠ نصيري، ولاذ البقية بالفرار.

وفي القلمون شنت جبهة النصرة بالتعاون مع جبهة شهداء الشام مساء الثلاثاء هجوما عنيفا على نقطة البراميل في جرود القلمون، أسفرت عن مقتل العشرات من جنود النظام النصيري والميليشيات التابعة له.

وسقط العديد من قتلى حزب الله في المعارك التي اندلعت في بلدة الفليطة في نقطة الثلاجات في جرود القلمون الغربي، حيث اقتحم المجاهدون نقطة البراميل في جرود القلمون التابعة للمليشيات الإيرانية، واستهدفوا عناصرها بالرشاشات الثقيلة.

وعلى ذات السياق أعلن الشيخ عبد الرزاق المهدي عن تشكيل جيش العسرة من عدة مجموعات متفرقة، وأضاف البيان أن الجيش الجديد قد اختار الشيخ المهدي قاضياً للجيش، مضيفاً في بيان نشر على الأنترنت إن المجاهدين في جيش العسرة قد عاهدوا الله عز وجل على قتال هذا النظام النصيري الكافر ومن معه وحتى يحكم بشرع الله وتكون كلمة الله هي العليا .

أكد البيان أن جيش العسرة سيكون ردفا وعونا لجيش الفتح المبارك حد وصفهم.

تعزية «حماس» و«الجهاد» تثير الجدل

ما يصفه الناشطون على مواقع التواصل الإجتماعي بالمجرم والقاتل الرافضي الذي جاء إلى سوريا لقتال الشعب السوري وإخماد ثورتهم.

هذه التعزية وصفت بالخيانة للأمة المسلمة والانحياز لفسطاط الرافضة في حرب تدور رحاها على أرض الشام راح ضحيتها آلاف المسلمين السنة، دفعت بأبرز الشيوخ والدعاة والناشطين للتبرأ من فعل حماس والجهاد وللإنكار بلهجة شديدة، السياسة التي تعتمدها فصائل المقاومة الفلسطينية مع ألد أعداء أهل السنة.

في الوقت الذي لم تقدم فيه حماس ولا الجهاد الإسلامي أي تبرير لهذا الفعل المحبط لأنصارهم يفسر المراقبون الخضوع للطرف الرافضي بسبب الدعم الذي تعودت حماس والجهاد الإسلامي الحصول عليه من إيران والأحزاب الشيعية. مما يدفعها لتقديم الولاء بدون النظر في عواقب تحدي أهل السنة والاصطفاف مع أعداءهم الرافضة في وقت لا يقبل فيه أهل الشام أي اعتذار أو تبرير لمثل هذه الخيانة.

تأتي هذه الموجة من الغضب والاستنكار على حماس والجهاد الإسلامي في وقت أعلن فيه قيادي بحركة حماس إحباطها لعملية اغتيال للرئيس المصري السيسي وتأكيدها العمل على تسليم وثائق اعترافات الخلية المسؤولة عن عملية استهداف السيسي واغتياله، في الوقت الذي يضج فيه الشارع المصري من حكومة السيسي وسياسة القمع والاستبداد التي مارسها لإخماد ثورة الشعب.

قصة مقتل مصطفى بدر الدين

مصطفى بدر الدين المعروف بـ"ذو الفقار" قيادي كبير في حزب الله لبنان والمتورط في قضية اغتيال الرئيس اللبناني رفيق الحريري. لقي مصرعه في تفجير استهدف مقر حزب الله قرب مطار دمشق .

التصريحات من حزب الله عن مقتل القيادي الكبير في صفوفها قالت أنه قتل إثر قصف الثوار بالمدفعية، في الوقت الذي يصف فيه الخبراء عملية القتل على أنها عملية معقدة جداً، جرى تحضيرها بعناية ودقة وتخزين لمعلومات، ومتابعة يومية لفترة طويلة. بالنظر إلى حجم الرجل ومكانته في الحزب وخبرته العسكرية.

وقد أثارت الرواية من حزب الله عدة تساؤلات خاصة وأن بدر الدين خرج لتوه من اجتماع عسكري مع الجنرال قاسم سليماني قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني حيث لم يلبث إلا دقائق ليتم اغتياله. سليماني اجتمع ببدر الدين القائد الميداني بعد هزيمة خان طومان الدامية للإيرانيين ونظام الأسد على أيدي الفصائل المجاهدة في سوريا.

الحزب ابتعد عن اتهام إسرائيل لأول مرة في تاريخه ويؤكد المراقبون أنه وجه اتهامه ابتداء لإسرائيل بتنفيذ عملية الاغتيال ولكن سرعان ما انسحب من اتهامه وأخلى مسؤوليتها تماما، ليوجه أصابع الاتهام هذه المرة رسميا صوب الفصائل الجهادية في سوريا، ويفسر المراقبون هذا الإخلاء لمسؤولية إسرائيل بأنه إن اتهمها سيضطر للقيام بعملية ثأرية ولو محدودة وهو في مرحلة لا تسمح له بذلك.

وفي الوقت الذي يتصاعد فيه الجدل حول من يكون وراء مقتل بدر الدين، أعلن البيت الأبيض أن الطائرات الأمريكية لم تحلق في أجواء المنطقة التي قتل فيها مصطفى بدر الدين ... في رسالة تطمين أمريكية للإيرانيين.

تشكيك في رواية الحزب

عدم نشر أي صورة لموقع الانفجار أو لبدر الدين مقتولا، أثار موجة من الشكوك على رأسها أن يكون الاغتيال تصفية حسابات داخل الحزب.

أقرب موقع للمعارضة كان يبعد نحو ١٥ كيلو متراً عن موقع مقتل بدر الدين ويتساءل المشككون إن كان للفصائل الثورية مدفعية قادرة على إصابة بدر الدين دون غيره ويصل مداها إلى هذا الحد.

شكوك يشاركهم فيها الكاتب الإسرائيلي يهودا دروري الذي كتب في موقع "نيوز ون" الإخباري سلسلة احتمالات لعملية الاغتيال للشخصية المذكورة، يسلط الضوء من خلالها على الخلاف بين بدر الدين وبشار الأسد والإيرانيين والروس لأنهم "أرغموه على إرسال خيرة مقاتليه لمقاتلة المعارضة السورية وتنظيم الدولة في سوريا، مما أسفر عن سقوط آلاف القتلى والجرحى في المعارك الدائرة هناك بحيث باتت الطائفة الشيعية في لبنان عشيرة ثكلى!".

ويعتقد الكاتب أن تلميح بدر الدين لسحب قواته من سوريا وإعادتهم إلى لبنان رغم معارضة الأسد وروسيا لهذا المشروع كان وراء هذا الخلاف المصيري بين الطرفين.

ويرى الكاتب الإسرائيلي اجتماع بدر الدين مع سليماني كان في الواقع لإقناعه بالعدول عن قراره إخراج قوات حزب الله من سوريا، ومؤكدا على أن اغتيال بدر الدين هو الرسالة الواضحة إلى قادة الحزب من رؤسائهم في طهران، مفادها "أن الإيرانيين والسوريين سيقاتلون حتى الجندي الأخير في حزب الله".

وقد شكك الكثير من المراقبين في قدرة المعارضة السورية على تنفيذ مثل هذه العملية بالنظر للتشديد الأمني يحاط به بدر الدين وبالنظر لاستهدافه لوحده بطريقة نظيفة لم يصب فيها أحد غيره بأذى وهو ما يعزز الرواية التي تنسب قتله لطرف داخلي.

نفس هذا الاستنتاج أقره الخبير العسكري الإسرائيلي عاموس هارئيل حيث أوضح بأن "التقدير السائد في إسرائيل يفيد بأن اغتيال بدر الدين جاء على خلفية تصفية حسابات داخل حزب الله أو داخل التيار الشيعي عموما".

وفي تفسير آخر، يقول الخبير العسكري، أنه وبغض النظر عن المنفذ الحقيقي للاغتيال فإن أي طرف خارجي لابد أنه حصل على المعلومات الأمنية اللازمة حول شخصية بحجم بدر الدين، مما يعني أن الحزب مخترق.

رد فعل إيران على اغتيال بدر الدين

نشر موقع "ميدل إيست آي" في لندن تقريرا حصريا أعده ديفيد هيرست، يذكر فيه "أن الجناح العسكري للمنظمة اللبنانية تلقى تعليمات من إيران لوقف عملياتها ضد إسرائيل، واستهداف السعودية عوضا عن ذلك".

شعارات حزب الله أثناء تشييع جثمان بدر الدين، كانت تؤكد أن المتهم في اغتيال بدر الدين هو السعودية، لتزيد من توتر العلاقات بين الرياض وطهران وهو ما أدى في وقت سابق لمهاجمة السفارة السعودية في طهران رداع على إعدام الشيعي السعودي نمر النمر بداية العام الجاري فضلا عن الفشل في الاتفاق على ترتيبات الحجاج الإيرانيين، وسفرهم إلى السعودية هذا العام.

ويشرح موقع "ميدل إيست آي"، حسب المصادر التي اعتمدها أن الأوامر التي تلقاها حزب الله من إيران كانت ليبدأ حملة ضد السعودية قبل موسم الحج في شهر أيلول/ سبتمبر، حيث سيكون تنسيق العمل العسكري بين المليشيات الشيعية العراقية "عصائب الحق"، والبحرينية "سرايا المختار".

خليفة بدر الدين

تضاربت الأخبار في تحديد من يخلف بدر الدين في منصبه، فمنها من يؤكد أن خليفة بدر الدين هو فؤاد شكر ولقبه "الحاج محسن". وعمره ٥٥ عاما من قرية نبي شيث في سهل البقاع، أحد عناصر المجموعة الرئيسية التي أنشأت حزب الله، إلى جانب عماد مغنية ومصطفى بدر الدين ومصطفى شحادة.

في حين تتحدث مصادر أخرى أن خليفة بدر الدين هو ابن شقيقته، مصطفى مغنية وهو ابن القيادي عماد مغنية، الذي اغتيل في العاصمة السورية دمشق في ٢٠٠٨. مغنية من مواليد كانون الثاني عام ١٩٨٧ في طهران، ويعدّ من الشخصيات الغامضة في الحزب إذ ليس له أي صورة ولم يظهر يومًا عبر وسائل الإعلام، خاصة عند مقتل والده بعكس أخيه جهاد، وذلك بناءً على توصيات من الحزب لتسليمه مناصب قيادية هامة في المستقبل.

حركة الشباب تهاجم القوات الأثيوبية وتفشل هجوماً أمريكياً جنوب مقديشو

وكينيا تهدد بسحب قواتها من الصومال

صويلح أحمد – الصومال

قالت مصادر في حركة الشباب المجاهدين، أن المجاهدين من الحركة شنوا هجوما عنيفا على قاعدة للقوات الأثيوبية في بلدة هلجن القريبة من مدينة بلدوين بولاية هيران وسط الصومال.

وأضافت المصادر أن البلدة شهدت معركة شرسة بين القوات الإثيوبية ومقاتلي الحركة، استمرت قرابة ساعتين، وتمكن من خلالها مقاتلو الحركة من السيطرة على أجزاء من البلدة والقاعدة.

الهجوم الذي شنه المجاهدون على القاعدة الأثيوبية قتل فيه أكثر من ١٤ جنديا إثيوبيا وحرقت مخيماتهم.

على ذات الصعيد فإن القوات الأمريكية التي كثفت في الفترة الماضية من عملياتها داخل الصومال، وبعد إفشال الإنزالات الجوية الأمريكية في أكثر من ولاية قررت التحرك من الأرض بمشاركة القوات الأفريقية وقد أفادت مصادر من حركة الشباب المجاهدين أن مقاتليها صدوا هجوما بريا شنته قوات أمريكية بمساعدة طائرات مروحية الأسبوع الماضي على بلدة بريري التي تقع على بعد ٦٠ كيلو متر جنوب غربي العاصمة مقديشو. بدورها إذاعة الاندلس الإسلامية التابعة للحركة أكدت أن القوات الأمريكية التي هاجمت بلدة بريري واجهت مقاومة باسلة من قبل المجاهدين حيث تم تفجير سلسلة عبوات ناسفة على آلياتهم، مما أجبرهم على الفرار من المنطقة حسب ما ورد في الإذاعة.

من جهة أخرى تمكن مجاهدو حركة الشباب من تدمير عربة عسكرية لمليشيات حكومة بنتلاند ومقتل ٦ عناصر بتفجير عبوة في ضواحي مدينة بوصاصو. وفي مدينة يويلي الحدودية نصب مجاهدو حركة الشباب كمينا محكماً لقافلة تابعة للقوات الكينية وسقط قتلى وجرحى إثر ذلك.

هذا وكان الرئيس الكيني "أوهورو كينياتا" هدد في وقت سابق أن بلاده ستسحب قواتها المتواجدة في الصومال إذا لم تلتزم الدول الغربية بمسؤولياتها تجاه قوات أميصوم.

وأضاف الرئيس الكيني في تصريحه الذي نقلته عدد من وسائل الإعلام الإقليمية "أن تخفيض التمويل عن بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال "أميصوم" لن يتم تعويضه من قبل الدول المشاركة بالقوات".

ويرى محللون أن إعلان الحكومة الكينية نية سحب قواتها من الصومال جاء بعد ضغوطات سياسية داخلية، بالإضافة إلى مشكلة تخفيض التمويل من قبل الاتحاد الأوروبي.

وحذر زعماء أفارقة التقوا في جيبوتي في فبراير الماضي أنهم قد يعيدون النظر في القوة التابعة للاتحاد الأفريقي التي تقاتل حركة الشباب المجاهدين في الصومال، ما لم تزد الأمم المتحدة والكيانات الدولية الأخرى من دعمها.

ويذكر أن القوات الكينية في الصومال واجهت هجمات عنيفة شنها مقاتلوا حركة الشباب المجاهدين على قواعدهم في جنوب الصومال، والتي راح ضحيتها الآلاف من الجنود الكينيين، والتي كان آخرها الهجوم الدموي على قاعدة القوات الكينية في مدينة عيل عدي والتي قتل فيها قرابة ٢٠٠ جندي كيني، بالإضافة إلى الهجمات النوعية التي نفذتها الحركة في داخل الأراضي الكينية.

ولم تكن كينيا وحدها من هددت بسحب قواتها من الصومال فقد هددت في وقت سابق أوغندا بسحب قواتها من الصومال إذا لم يتم التراجع عن قرار تخفيض الدعم من قبل الاتحاد الاوروبي، ومنذ ثمانية أشهر لم يتم دفع رواتب القوات الإفريقية التي يقدر عددها بأكثر من٢٢ ألف جندي، مما أدى إلى انخفاض عملياتهم، وفق محللين.

بعد اعتماد السفير الصومالي وإرسال مبعوث جديد

روسيا تحاول التمدد في القرن الإفريقي وتعود إلى الصومال



كرم الأحمدي – المسرى

لا يخفى على أي متابع للشأن الصومالي التاريخ الطويل للهيمنة الروسية أيام الاتحاد السوفيتي على الصومال، والدعم الكبير الذي كانت تقدمه آنذاك لحكومة سياد بري الذي أعلن الولاء للاشتراكية واستفاد من هذا الدعم حتى أصبحت دولته من أقوى الدول في شرق إفريقيا.

ثم ما لبث أن تحول هذا التحالف إلى عداء بين الطرفين، حين انسحب الاتحاد السوفيتي بآلاته العسكرية الضخمة من مقديشو عام ١٩٧٧ بعد وقيعة الحرب الصومالية الإثيوبية، التي وقعت بها نهاية العلاقات الدبلوماسية بين روسيا والحكومة الصومالية، يأتي ذلك عقب مساندة روسيا عسكرياً للحلف الإثيوبي، الذي لم يصمد طويلا أمام الجيوش الصومالية وتقهقر بسرعة كبيرة.

خسرت الحكومة الصومالية آنذاك – بعد هذا التبدل المفاجئ في القرار الروسي– حليفها الاستراتيجي الذي يعتبر السبب الرئيس وراء تحويلها لقوة عسكرية محترمة في شرق أفريقيا، بل ومكّنها من أن تعتلي قائمة أكثر الدول تقدماً من ناحية المجال العسكري والتقنيات الدفاعية والاستخباراتية.

ويفسر المراقبون هذا التعلق الصومالي بالخيار الروسي لإهمال المعسكر الغربي للصومال، وإغراقه في وعود فضفاضة لم تؤتي أكلها يوما.. خاصة وأن إعلان الرئيس الأمريكي آنذاك جون كندي كان صريحا وواضحا، حين زاره رئيس الوزراء الصومالي "عبد الرشيد علي شرماركي" حيث أعلن بكل وضوح أن أمريكا لا تريد جيشاً صومالياً قوياً، وإنما تريد بضعة آلاف من الشرطة يتسلحون بالأسلحة الخفيفة، ولايتجاوز عددهم ٦ آلاف شرطي. مما عكس التطلعات الأمريكية في المنطقة برمتها وأيضا فسّر خيبة الأمل الصومالية في كسب حليف لا يقل أهمية عن روسيا.

سقوط النظام الدكتاتوري لسياد بري في عام ١٩٩١، أدى إلى انهيار الجيش وتفككه إلى قبائل، واندلعت بعدها حرب بين القبائل ودخلت البلاد في حالة فوضى عارمة.

بعد أن برز نجم الجهاد في الصومال ونجحت المحاكم الإسلامية في بسط الأمن والاستقرار على البلاد، ضاعفت أمريكا اهتمامها بالصومال وكانت وراء الغزو الإثيوبي الذي لم يلبث أن خرج مهزوما يجر أذيال الهزيمة وقد أنهكته حرب العصابات التي شنها المجاهدون دون أن ننسى تلقين الجنود الأمريكين دروسا قاسية لم تزل في ذاكرة الأمريكيين عارا لم يُمحى حين سُحل جنودهم في شوراع الصومال وانتهى التدخل العسكري المباشر في البلاد بسحب سريع للقوات الأمريكية سالت لأجله دموع بيل كلنتون رئيس أمريكا في تلك الفترة. ومنذ ذلك الحين وجهود الأمم المتحدة والاتحاد الأوربي تنصب لإقامة حكومة عميلة تسيطر على الصومال إلا أن الفساد المستشري في كل حكومة تحل جعل الحلم الغربي أمام تحد كبير لتحقيقه، فيما توجه الحكومة الصومالية المدعومة غربيا أصابع الاتهام للغرب نفسه، لعدم جديتهم في تدريب الشرطة الصومالية والجيش على مدار عقد من الزمن مما جعل الجهود التي كانت تبذل عبثية لا ترقى لمهمة بناء الجيش الصومالي، وهذا ما يفسر شلل هذه الحكومة في ضبط سيطرتها على البلاد دون مساعدة قوات إثيوبيا وأغندا وبورندا ومثيلاتها التي جاءت في غزو جديد للصومال تحت غطاء بعثة الاتحاد الإفريقي للأمم المتحدة.

ورغم كل الجهود والأموال الطائلة التي ضخها الغرب في سبيل إقامة حكومة عميلة تحفظ لهم الصومال من المد الجهادي ومشروع إقامة دولة إسلامية في المنطقة إلا أن التقارير الدولية لاتكف عن إدراج الصومال في أسفل قائمة الدول الأكثر فساداً وبؤساً وفشلاً.

اليوم وبعد ظهور التدخل الروسي في صراع الشام ، بدت ملامح التمدد الروسي تظهر في شرق إفريقيا بعد إرسال الكرملين مبعوثا جديداً له إلى العاصمة مقديشو أواخر شهر أذار/مارس، والذي قدم الاعتراف بالحكومة الصومالية الفيدرالية كدولة رسمية، واعتمد السفير الصومالي لدى موسكو بشكل رسمي كسابقة لم تحدث من قبل، هذه العودة المفاجأة للروس في القرن الإفريقي دفعت المراقبين للتساؤل، هل سنشهد قلبا لأوراق بعض الدول الغربية وأميركا في المنطقة؟ أم ستكون حلبة تنافس هيمنة القوى الدولية من جديد؟! وهل ستستفيد الحكومة الصومالية الجديدة من هذا التنافس؟! أسئلة لا يمكن الإجابة عنها إلا بعد أن تتضح أكثر أهداف الروس وتطورات هذا التمدد في القرن الإفريقي.

التاريخ يعيد نفسه

زار مؤخرا رئيس الوزراء الصومالي روسيا، والملفت للانتباه أن رئيس الوزراء الصومالي الجديد هو نجل "عبدالرشيد علي شرماركي" رئيس الوزراء الصومالي الأسبق قبل ٥٠ سنة ، عمر عبد الرشيد شرماركي شغل نفس المنصب الذي كان يشغله والده ليقدم نفس الطلب الذي قدمه والده للروس في ذلك العهد، وهو طلب دعم القوات الأمنية الصومالية، ليعيد التاريخ نفس الرد من الكرملين حين استجاب لطلب الابن لكن بأقل حماسة من الاستجابة التي حظي بها والده. مما يعكس الدهاء الروسي والحذر في التعامل مع الملف الصومال في ظل الظروف الراهنة دوليا وإقليميا.

ولابد أن يكون للروس كل الحذر في التعامل مع الملف الصومالي اليوم، لأن الظروف والحيثيات التي يحملها الصومال تختلف تماما عن الماضي حين لم يكن هناك يد ضاربة للمجاهدين، وكانت السلطة الدكتاتورية تتحكم في كل قوى الشعب وتسطر هي المصير الذي ترغب أن يكون تحت شعارات الاشتراكية وشعارات الهيمنة والاستبداد.

ويبدو أن المرحلة القادمة ستتغير فيها خريطة القوى الدولية والهيمنات إذا تمكن الروس من نشر نفوذهم وتقويته في الساحة التي لم تزل الولايات المتحدة تحاول الإمساك بزمامها.

صوتَ لصالح زواج «الشاذين» وكان مع التصويت لغزو العراق

فوز «صديق خان» بمنصب عمدة لندن هل هو انتصار للإسلام؟

قدس الماجد – المسرى

صدر خبر فوز الباكستاني البريطاني "صديق خان" في السباق لمركز رئيس بلدية لندن الأخبار في الأسابيع الماضية، حيث اعتلى العناوين في الصحف المرئية والمقروءة كحدث تاريخي وجب تثمينه وتتوجيه كونه أول "مسلم " –على حد وصفهم– يصل لهذا المنصب الحساس في العاصمة البريطانية.

ولد صديق خان، في أكتوبر/ تشرين أول ١٩٧٠ من عائلة باكستانية فقيرة مهاجرة إلى بريطانيا، حيث كان والده يعمل سائق حافلة، وأمه خياطة، لكن ذلك لم يمنعه من الظهور حيث أصبح محاميا في مجال حقوق الإنسان، ودخل عالم السياسة ليصبح أول "باكستاني" يتبوأ منصب وزير في حكومة العمال السابقة بزعامة "غوردن براون" وهو سياسي وعضو بارز في حزب العمال البريطاني.

هل خان حقيقة مسلم؟

وفي الوقت الذي تصف فيه الصحافة خان بـ"مسلم" وتسعى التعليقات جاهدة لربط فوزه كأول "مسلم" يصل لمثل هذا المنصب في بريطانيا، تؤكد المصادر العديدة المطلعة أن صديق خان ليبرالي الاتجاه، شيعي المذهب وبعيد كل البعد عن تعاليم دين الإسلام بل أنه ملتزم التزاما تاما بحريات الغرب ومفاهيم العلمانية المخالفة لعقيدة الإسلام، حيث صوت لصالح زواج الشاذين وكان مع التصويت لغزو العراق، كما نال إطراء الجالية اليهودية التي دعمته بقوة في حملته الانتخابية ولا زالت، في الوقت الذي يواجه حزبه "العمل" تهمة معاداة السامية، فضلا عن تناقل وسائل الإعلام لصور له ولعائلته تعكس الثقافة الغربية التي تغلب على عادات أسرة خان ولباس ابنته غير المحتشم الذي أثار استفهامات عديدة حول علاقتهم حقيقة بالإسلام..

وقد تساءل ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعية عن السبب في إظهار صديق خان كأول "مسلم" يفوز بالانتخابات في بريطانيا بمنصب عمدة لندن في حين أنه لا يمت للإسلام بصلة، بل انسلخ تماماً من الإسلام ليمثل الغرب ويدعم حرياتهم التي هي بالأصل ضد تعاليم الإسلام، وكونه يدعم غزو العراق، فكيف يمكن حسابه على الإسلام، مما يكشف الغاية من توظيف الخبر لصالح العلمانية ونظام الحكم في الغرب حيث سارعت الأقلام المناصرة للعلمانية في البلدان العربية لتعظيم الإنجاز واعتباره تاريخيا ونصرا للمسلمين في حين تساءل آخرون كيف يمكن أن يكون نصرا للمسلمين وهو يمثل الغرب ويعتنق تعاليمهم بكل ما تحمله حرياتهم من مخالفة لدين الإسلام.

منصب العمدة وتطلعات خان

وفي أول ظهور رسمي له كعمدة للعاصمة البريطانية ألقى صديق خان كلماته الأولى في ٧ مايو/ أيار وذلك خلال حفل توليه لمنصبه الجديد بشكل رسمي، والذي اختار أن يكون في كاتدرائية "ساوثوورك"، ليُنظم فيها مراسم أداء يمينه الدستوري، باعتبارها أحد أقدم دور العبادة في لندن.

وعن رؤيته للوضع في لندن، أكد خان أن أبناء العاصمة البريطانية يتم طردهم منها من خلال رفع أسعار السكن والتنقل بشكل خيالي. وقال: "لندن هي المدينة الأعظم في العالم، لكننا عند مفترق طرق. فأزمة الإسكان التي يفاقمها حزب المحافظين تقصي اللندنيين من لندن. وإن لم نتصرف الآن فسيكون الأوان قد فات. أريد أن أبني لندن بحيث تستوعب كل أبنائها، وتؤمن سقفاً يؤويهم وعملاً يرزقون منه، حيث السكن والنقل لا يشكلان مصدر قلق وضغط يومي".

وأضاف: "أود أن تكون لندن مدينة يحظى فيها كل لندني بفرص تحقق له إمكانياته وطموحاته، حيث يمكن لكل فتى يترعرع فيها أن يكبر ليصبح محامياً، مقاولاً، أستاذاً أو طبيباً، وأن يفتح أمامه باب العمل".

وهاجم خان كاميرون وغولد سميث بالقول: "لقد عمدا إلى أساليب التخويف والتعريض، في محاولة لتأليب مختلف الإثنيات والمجموعات الدينية ضد بعضها بعضاً".

وقد نقلت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية عن خان قوله بأنه يريد أن يصبح المسلم البريطاني الذي يهزم "التطرف والمتطرفين"، قائلا إن لديه خطة لجعل لندن آمنة.

الردود على تنصيب خان عمدة للندن

فوز صديق خان أثار موجة كبيرة من الردود بين مرحب ومنتقد، حيث توالت عليه التهاني من الجهات المرحبة والتي كان من أبرزها تلقيه تهنئة من مرشحة الرئاسة الأمريكية، هيلاري كلينتون.

شجاع شافي، الأمين العام لمجلس مسلمي بريطانيا، الذي يمثل المنظمات الإسلامية في جميع أنحائها رحب من جهته بفوز خان قائلا: إن "الحقيقة الراهنة، أن مسلمًا، سيعمل على تجديد أواصر التعاون بين المجتمعات المختلفة في المدينة من جهة، وبلديتها من جهة أخرى" وأضاف: "تحتاج المدينة، التي شهدت مؤخرًا حملة انتخابية محلية شرسة، إعادة بناء روابط التعاون والمحبّة بين فئاتها المجتمعية، وذلك يعود لتفشي سرطان تلطيخ سمعة المسلمين والمنظمات الإسلامية، الذي أفسد أجزاءً من الجهات السياسية والإعلامية، وصولاً إلى بعض المراكز الحكومية الهامة في البلاد".



وفي الوقت الذي كان يتلقى فيه خان تبريكات المرحبين بفوزه ارتفعت حدة السجال بينه وبين المرشح المحتمل لانتخابات الرئاسة الأمريكية عن الحزب الجمهوري دونالد ترامب، عبر تصريحات تبادلها الطرفان كل بشأن الآخر. فبينما أعلن ترامب أنه سعيد بهذا الفوز وأن خان سيكون استثناءً لمقترحه بمنع دخول أبناء ديانة الإسلام إلى الولايات المتحدة، إذا أصبح رئيسًا، كان رد العمدة الجديد أنه: "لن يتمكن من دخول الولايات المتحدة" في حال فوز ترامب. كما حذر خان من أن وصول ترامب إلى البيت الأبيض "سيمنعه من التواصل مع المسئولين المحليين في الولايات المتحدة".

اهتمت الصحف البريطانية والأميركية بفوز صادق خان بمنصب عمدة لندن، ووصفته بالتاريخي والمهم، وأوضحت أن هذا الفوز كان رسالة تعزيز معنوي قوية لسكان لندن غير البيض البالغة نسبتهم ٤٤٪ من جملة السكان، وأوضحت الغارديان بأن: فوز خان لن يقضي على "الإسلاموفوبيا" في المشهد السياسي البريطاني مثلما لم يقض فوز أوباما على العنصرية في أميركا، لكنه يمنح لحظة من الأمل على الأقل".

وكانت ردود الفعل في الصحف الأميركية متضاربة ففي حين أثار هذا الفوز الخوف في الولايات المتحدة وسط مواقع اليمين التي باتت تصف لندن بلندنستان ولندنخان، وتشير إلى كثرة المسلمين بلندن وأجزاء عديدة في أوروبا، أشادت به في الناحية الأخرى الصحف الليبرالية ورحبت به كتطور مهم.

فوز آخر

وفي الوقت الذي انشغلت فيه الأخبار في تغطية خبر خان كان هناك فوز آخر لمرشحة عن حزب العمال البريطاني "ابتسام محمد اليافعي" من أصول يمنية في الانتخابات المحلية عن منطقة فيرث بارك شفيلد.

ألمانيا أيضا من جهتها أعلنت فوز محترم آراس، عضوة حزب الخضر الألماني، التي تقلدت منصب رئيسة برلمان ولاية بادن فورتمبيرغ بالانتخاب ، أمام مرشح حزب شعبوي مناهض للهجرة.

آراس التي تبلغ من العمر ٥٠ عاماً حصلت على أصوات ٩٦ من أعضاء البرلمان وقالت أن فوزها جاء ليؤكد رسالة الانفتاح والتسامح والاندماج الناجح في المجتمع، بحسب ما ذكره موقع (ذو لوكال) المحلي.

ولدت آراس في تركيا، ثم انتقلت لمدينة شتوتغارت الألمانية مع والديها في طفولتها، ثم درست الاقتصاد، لتؤسس بعد ذلك شركة خاصة للاستشارات الضريبية.

فوز للديمقراطية وانسلاخ عن الإسلام

وفي الوقت الذي يفسر فيه المراقبون تسليط الضوء على فوز "مسلمين" في الانتخابات في بريطانيا وألمانيا، بأنه دفعة لصالح الديمقراطية والانفتاح من المسلمين على الغرب واعتناقهم حرياته والتي تعني الانسلاخ عن الإسلام.. يرى آخرون أنها سياسة جديدة للتصدي لما يسمى ب" الإسلاموفوبيا" التي تفشت في الدول الغربية.

وبالنظر للقناعات التي يحملها المترشحون الفائزون والحريات التي ينصرون، يظهر جليا أنهم لم ينتصروا للإسلام بل انتصروا للديمقراطية والحريات الغربية. وأما إضافة اسم "مسلم" فلها بلا شك أهدافها التي ستؤكدها الأيام التي تعقب هذا التنصيب.

68 عاماً على مرور النكبة الفلسطينية

ولا آمال في عيون الفلسطينيين سوى ثورة السكاكين

حسن بامحسن – المسرى

أحيا الفلسطينيون الذكرى الثامنة والستين من نكبة فلسطين والتي هجر فيها غالبية سكان فلسطين من أراضيهم لصالح قيام دولة إسرائيل، حيث شهدت تلك الفترة عمليات تهجير وقتل وتعذيب للفلسطينيين، الذين أجبروا تحت وطأة المجازر الإسرائيلية على مغادرة أراضيهم.

تأتي هذه الذكرى لتعيد إلى الأذهان الوحشية الإسرائيلية، وحلم العودة الفلسطيني الذي لم يتحقق على مدى ٦٨ عام، في ظل متاجرة سياسية للقضية وخذلان عربي.

أكثر من ٥٣٠ قرية فلسطينية دمرت خلال الهجمات الصهيونية خلال العام ١٩٤٨ والذي قتل فيها ما يزيد عن ١٣ ألف فلسطيني، فيما تحدثت تقارير عن تهجير أكثر من ٧٥٠ ألف فلسطيني من منازلهم، ليتوزعوا على مخيمات اللجوء في شتى بقاع العالم، حيث بلغ أعداد اللاجئين الفلسطينيين وأحفادهم قرابة سبعة ملايين فلسطيني؛ يعيش كثير منهم في مخيمات اللجوء في الدول العربية المجاورة.

ومع أن هذا التطهير العرقي من قبل اليهود أحد الجرائم البشعة التي شهدها العالم، إلا أن اليهود لم يتعرضوا لأي مسائلة، وبقيت النكبة ذكرى لبشاعة الجرائم اليهودية، وفضيحة لنفاق المنظمات الدولية والحقوقية.

من جهة أخرى تقول مؤسسة الإحصاءات الفلسطينية، إن العصابات الصهيونية التي صنعت النكبة فعليا عام ١٩٤٨ بلغ تعدادها ٤٥ ألف مقاتل، وقد تشكلت من عصابات "الهاغاناه والبالماخ والناحال وشتيرن والأرغون"..

وعمدت هذه العصابات إلى التمدد في القرى والمدن الفلسطينية عبر مجازر بشعة أودت بحياة آلاف الفلسطينيين كان أشهرها قرى دير ياسين وسعسع وبلد الشيخ.

وأشارت "الإحصاءات" إلى أن المقاتلين الفلسطينيين والعرب في تلك الفترة بلغ تعدادهم ٢٥٠٠ ثائر فلسطيني ممن تبقى من مقاتلي ثورة ١٩٣٦، التي قمعتها القوات البريطانية والعصابات الصهيونية المتحالفة معها، بالإضافة إلى أربعة آلاف ثائر من عدة دول عربية.

وأوضحت أن العصابات الصهيونية قامت باحتلال أكثر من ٧٤٠ مدينة وقرية فلسطينية أبقت على عدد منها، ووطنت فيه اليهود القادمين من أوروبا بعد طرد السكان الأصليين، بينما قامت بتدمير ٥٣١ قرية بالكامل لم يبق من آثار الكثير منها في يومنا هذا أي شيء.



ولفتت "الإحصاءات" إلى أنه وعلى الرغم من صعوبة تحديد العدد الحقيقي للشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا في المجازر المختلفة منذ تحرك العصابات، فإن التقديرات تشير إلى استشهاد أكثر من ١٥ ألف فلسطيني في نحو ٧٠ مجزرة.

من جهة أخرى فإن القضية الفلسطينية أصبحت على مدى الأعوام السابقة، قضية يتاجر بها سياسياً، دون تحقيق أي نصر على أرض الواقع، لا سيما بعد الارتهان إلى المحافل الدولية في سبيل استعادة الحق الفلسطيني والدولة الفلسطينية.

وفي ظل الانقسام الفلسطيني والصراع على المصالح السياسية في الداخل، سواء بين السلطة الفلسطينية ممثلة بعباس أو بقية الجماعات والحركات، فإن تحركات هذه الجماعات كما يقول مراقبون لا يعد كونه محاولة للحفاظ على المصالح التنظيمية بعيداً عن الآمال الشعب الفلسطيني.

ويعبر الفلسطينيون بقولهم إن الاعتماد على الأمم المتحدة والنظام الدولي-الذي كان شريكا لإسرائيل في احتلال فلسطين – إن الاعتماد عليه لاستعادة الدولة الفلسطينية وإعادة اللاجئين إلى أراضيهم هو دوران في حلقة مفرغة لاستهلاك الوقت فقط، فعلى مدى ٦٨ عاماً لم يقدم المجتمع الدولي للفلسطينيين سوى المؤتمرات والوعود الكاذبة حد تعبيرهم.

انتفاضة السكاكين التي قام بها الشباب الفلسطينيون شكلت منعطفاً في القضية الفلسطينية، وأثبتت جدارتها في النيل من الكيان الإسرائيلي أكثر من المباحثات والمؤتمرات السياسية، وهو ما بات يخشاه الكيان الإسرائيلي إذ عبر الجيش الإسرائيلي عن مخاوفه من تزايد وتيرة العمليات التي تستهدف الجنود الإسرائيليين سواء من خلال الطعن أو الدهس.

من جانب آخر فقد حظيت القضية الفلسطينية باهتمام المجاهدين، حيث جعلوها الهدف في تحركاتهم وخططهم، ولا يزال قسم الشيخ المجاهد أسامة بن لادن حاضر بين المجاهدين، وهو يهدد الداعم الرسمي للوجود الإسرائيلي في فلسطين بقوله " أقسم بالله العظيم الذي رفع السماء بلا عمد لن تحلم أمريكا ولا من يعيش في أمريكا بالأمن قبل أن نعيشه واقعا في فلسطين" .

وهذا ما أكده نجل الشيخ أسامة في كلمة صوتية نشرت في وقت سابق تحدث فيها عن القضية الفلسطينية وتحرير القدس، وضرورة توحيد الجهود من أجل تحقيق الهدف.

بعدما قدمت كل شيء من أجل أمريكا؛ السعودية متهمة بالإرهاب!!



المسرى – متابعات

رغم أن السعودية تعتبر الولايات المتحدة الشريك الإستراتيجي لها في جميع تحركاتها السياسية والعسكرية ورغم أن ساسة البيت الأبيض لا زالوا يعتبرون السعودية الذراع اليمنى لهم في المنطقة إلا أن سياسات الولايات المتحدة بدأت تنحى منحا مختلف منذ انطلاق التمدد الصفوي وظهور نفوذ إيران بأذرعها في المنطقة.

بعد ما أثاره الخبر من جدل كبير على الساحة أعلن أخيرا مجلس الشيوخ الأمريكي تشريعا يسمح للناجين من هجمات ١١ أيلول/سبتمبر وذوي الضحايا بإقامة دعاوى قضائية ضد الحكومة السعودية للمطالبة بتعويضات.

"قانون العدالة ضد رعاة الإرهاب" هو القانون الجديد الذي حظي بإجماع أعضاء مجلس الشيوخ وينتظر موافقة باراك أوباما ليصبح ساري المفعول. قانون يضع السعودية في قائمة الضالعين في هجمات الحادي عشر من سبتمبر التي توصل تقرير صادر عن "لجنة هجمات ١١ سبتمبر/أيلول" عام ٢٠٠٤ إلى أنه "لا يوجد دليل يفيد بأن الحكومة السعودية كمؤسسة أو أي مسؤول سعودي بارز قد مول بشكل فردي" منفذي الهجمات. ورغم ذلك، تصر الولايات المتحدة على تحميلها الثمن بإقرار هذا القانون مؤخرا الذي سيسمح للمحكمة الاتحادية بتلقي الدعاوى ضد السعودية والمطالبة بالتعويضات من أهالي الضحايا.

ورغم النفي المتواصل من السعودية لوجود أي دور أو علاقة لها في هجمات الحادي عشر من سبتمبر، يبدو أن الآذان الأمريكية ترفض الإنصات للسعوديين، بالرغم من تهديد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير ببيع حوالي ٧٥٠ مليار دولار من الأصول الأمريكية التي تحتفظ بها المملكة، في حال وافق الكونغرس الأمريكي على إقرار قانون يسمح بمحاسبة مسؤولين سعوديين على هجمات ١١ سبتمبر بحسب ما تناقلته العديد من الصحف.

وفي الوقت الذي يشكك فيه الخبراء من قدرة السعودية في المضي قدما في تهديدها، كون البيع ليس بتلك السهولة ، ويُرجحون التهديد مجرد ورقة ضغط على البيت الأبيض، بدليل أن السعودية نفت بعد ذلك أن تكون هددت ببيع سنداتها في الولايات المتحدة، فإن السعودية اليوم أمام موقف خذلان وإحباط كبير من حليفة الأمس الولايات المتحدة الأمريكية، ويبدو أن الولاء للأمريكيين ثمنه باهظ حين تتعثر عجلة الإقتصاد الأمريكي التي يعزو الخبراء تزعزعها إلى ضربات الحادي عشر من سبتمبر، مما يفسر ربما إصرار الولايات المتحدة على دفع السعودية ثمن هذه العمليات وإن كانت غير مسؤولة عنها، لأن إنقاذ الاقتصاد الأمريكي أهم من أي شريك ولو كان استراتيجيا في عقلية ساسة البيت الأبيض.

من جهة أخرى كان الرئيس الأمريكي باراك أوباما قد أعلن بأنه سيستخدم حق النقض (الفيتو) ضد مشروع القانون إذا تمت الموافقة عليه في مجلس الشيوخ. مما يفسره بعض المراقبين بأنه ورقة ضغط على السعودية لا غير.

وفي انتظار الطريقة التي ستلجأ لها السعودية للتخلص من تبعات الدعاوى التي سترفع ضدها في حال تم تطبيق القانون الجديد، يبدو أن التحالف السعودي الأمريكي بات محط نظر، ويدعو لطرح بعض التساؤلات، فهل ستتخلى الولايات المتحدة الأمريكية عن السعودية بهذه السهولة ؟ وهل لهذا التخلي علاقة بظهور إيران في الساحة كقوة صاعدة، وهل هي مجرد سياسة لتطويع الحكومة السعودية وتهديدها لتقديم التنازلات أمام منافستها إيران؟! الأيام المقبلة ستكشف لنا ما يجول في خاطر الأمريكيين من نوايا..وسيظهر إن كان للقرار أي تأثير على التحالف السعودي الأمريكي في المنطقة أو إن كانت السعودية ستقدم التنازلات المطلوبة منها لأجل إرضاء حليفتها الإستراتيجية.

بإشراف ورعاية من الأمم المتحدة

أوغندا الدكتاتورية لإقامة العدل والسلام في الصومال!

كرم الأحمدي – المسرى

لقد حفر التاريخ في ذاكرة الأوغنديين أن الحكم الدكتاتوري متوارث في بلادهم ولا خلاص منه، فبعد الماضي الأسود المظلم الذي حفره الرئيس الأسبق "عيدي أمين"، والذي تحت شعار التخلص من الدكتاتورية قام بانقلاب على سلفه "ميلتون أوبوتي"، عاش بعده الأوغنديون ثماني سنوات كانت الأسوأ في تاريخ أوغندا، شهدت فيها عمليات قتل جماعية أدت إلى مقتل ١٠٪ من الشعب الأوغندي. باتت حديث الصحافة ومضرب الأمثال الفظيعة في تاريخ السياسة والحكم.

يستمر مسلسل الحكام الدكتاتوريين وبذات الشعارات "التخلص من الدكتاتورية".

اليوم لا زال الشعب الأوغندي يقبع تحت سلطة حديدية أخرى إنه حكم "يوري موسفيني" رئيس أوغندا منذ ٢٩ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦، والذي أعيد انتخابه لولاية خامسة في فبراير/شباط المنقضي لرئاسة البلاد بنسبة ٦٠٪ من الأصوات.

هكذا هم رؤساء أوغندا، يتمسكون بالكرسي، ويرفضون مغادرة مناصبهم حين انتهاء ولاياتهم الرئاسية ويوظفون لأجل ذلك جميع الوسائل والأساليب لضمان بقاء سلطتهم للأبد. فيوري موسيفيني البالغ من العمر (٧١ عاما) أمر بحجب السلطات لفيسبوك وتويتر وواتساب وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي لأجل تأدية اليمين لولاية جديدة مدتها خمسة أعوام تمد أمد حكمه إلى ٣٥ عاما بدون أي تشويش.

ويجدر الإشارة إلى أن حجب الحكومة الأوغندية لمواقع التواصل الاجتماعي هي للمرة الثانية خلال ثلاثة أشهر لمنع الحديث عن الانتخابات أو عن الرئيس.

سياسة القمع وتكميم الأفواه كلّفت المعارضة في أوغندا الثمن الباهظ ، فبين مطارد ومسجون ومحروم من مزاولة أي حريات، يتولى موسيفيني الحكم منذ ١٩٨٦ ويعزي إلى نفسه الفضل في إعادة النظام بعد سنوات من الفوضى. في حين يؤكد المراقبون أن النمو الاقتصادي لا يتماشي مع الزيادة السكانية في أوغندا، وأن نسب الانتقاد للفساد والأزمات الاقتصادية وحملات القمع للمعارضة في تصاعد مستمر.

نتائج الانتخابات الأخيرة أثارت غضب المعارضة التي اتهمت حكومة يوري موسيفيني بالتلاعب فيها ومنذ ذلك الحين اندلعت احتجاجات أدت لاشتباكات مع الشرطة وعشرات الاعتقالات تم كتمها إعلاميا وتنظيف الساحات من كل أثر، كما زجّ بزعيم المعارضة "كيزا بيسيغي" في السجون بتهمة الخيانة بسبب إعلانه لنفسه رئيسا وتحديه لفوز يوري موسيفيني في الانتخابات، هكذا تهيمن الأنظمة الديكتاتورية، وحتى المعارضة السياسية في أوغندا بالغة الضعف، وتعجز عن تمثيل بديل سياسي يعتد به. فهي تعاني من شوائب النظام الذي تناضل ضده، ومصابة بالشوائب نفسها .

بهذه الخلفية وبهذه المعاناة للشعب الأوغندي تتقدم الأمم المتحدة بنموذج فاشل دكتاتوري ظالم لإرساء ما يسمونه الحرية والسلام في البلدان التي تعيش الفوضى، ويأتي اختيار أوغندا كقوة حفظ للسلام لإرساء الأمن والعدالة في الصومال المسلم كدليل صارخ على ازدواجية المعايير للنظام الدولي والنفاق في التعامل مع الأنظمة الفاسدة.

هذا التناقض العجيب بين حقيقة الحكومة الأوغندية التي فشلت في ضبط السلام والعدالة في بلادها لتتصدر القوى الغازية للصومال تحت شعار حفظ السلام وإقامة العدالة يكشف درجة التواطؤ الدولي بين الأمم المتحدة والأنظمة الدكتاتورية في إفريقيا وفي غيرها من أجل إحكام السيطرة على بلاد المسلمين، تحت شعارات كاذبة فارغة لا تقترب من الحقيقة ولا تمثلها.

فأوغندا التي لا يمثل القمع في نظر حكومتها إلا تضحية لا بد منها في سبيل ما يقدمه يوري موسيفيني للبلاد ، لن تقدم للصومال إلا القمع كأداة لمواصلة المسير إلى النهاية التي يريدونها لأوغندا، ولا يمثل إرهاب الشعب الذي اعتادت عليه أوغندا لاستعراض قوة دولتها ضد المستضعفين إلا شعارا للمحاربة والاجتثاث حين يكون في مواجهة المجاهدين في الصومال.

وكيف يمكن لحكومة أوغندا التي يعيش شعبها حال بؤس وفقر ومعاناة لا يلتفت لها الحاكم، الذي امتلأت سجونه بالمنكرين والمعارضين والمطالبين بالأمن والعدالة والسلام الحقيقي. كيف يمكنها أن تصلح من حال الصومال المسلم!



فهل ستقدم أوغندا للصومال أكثر مما قدمته لشعبها المقموع، وهل سيكون معقولا أن تحمل الدولة الدكتاتورية الغاشمة شعارات الديمقراطية والحرية للأمم المتحدة لإقامة عدالة في الصومال! وكيف تطالب الأمم المتحدة من حكومة دكتاتورية تحقيق الديمقراطية في بلاد أخرى وهي لم تحققها على أرضها، بل ولم تعرف أي جهود دولية لإقامة الحريات والعدالة المزعومة في أوغندا، رغم أن النظام الدولي ينادي بها في كل مرة يغزو بلادا مسلمة!

أمام هذا المشهد وهذا الفضح المستمر لحقيقة الحرب في الصومال، وبانتظار ما سيفضي إليه الصراع في أرض أعلن فيها المجاهدون القتال حتى النصر أو الموت، تبدو لنا ملامح الأيام الأخيرة في حكم يوري موسيفيني لأوغندا، والتي لن تختلف كثيرا عن أواخر سلفه الذي أصيب بجنون العظمة، وصار لقبه الرسمي: "صاحب السيادة فاتح الإمبراطورية البريطانية، الحاج الماريشال الدكتور عيدي أمين دادا، الرئيس مدى الحياة لجمهورية أوغندا، القائد الأعلى للقوات المسلحة، رئيس مجلس الشرطة والسجون" ولا عجب فالتاريخ يعيد نفسه.

ملحمة الطريق..

الشيخ ابراهيم القوصي
عضو مجلس الشورى في تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب

«وبعد ما رأيت ما رأيت... وبعد ما عرفت ما عرفت... الموت حينما دنت مخالبه...والليل حينما اعتدى على الصباح ضارياً يغالبه... الموت كان أُمنية... والموت كان للجراح أُغنية...واختار من صفوفنا أحبَ من رأت عيوننا... واختار من صفوفنا الكبار... واختار من صفوفنا الرجال صانعي النهار... واختار للذرى أحبّة كرام... تحية لهم سلام... تحية لهم سلام... تحية لهم سلام»

بهذه الكلمات القويّة الرهيبة المزلزلة ابتدأ المنشد أبو مازن السوري –رحمه الله– أنشودته الحزينة الرائعة ملحمة الدعوة، إذ تحكي لك أبياتها من أول وهلة قصة وطبيعة الطريق الذي يسلكه الدعاة إلى الله وكل من أراد أن ينصر دينه ويجاهد الظالمين والطغاة في سبيله. ما يواجهون في ذلك الطريق من أهوال ومحن وصعاب ومشاق، أهوال تشيب لها رؤوس الولدان وتخر من هولها الجبال، السجن والتعذيب، القتل والتشريد، فراق الأهل والولدان والأوطان والجبَان أول منازل ذلك الطريق. (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ).

أهوال لم يتحَمّل تبعاتها الجسيمة الكثير ممن هداهم الله وأكرمهم وعرّفهم نعمته فساروا على الطريق وكانوا يوماً من الأيّام سهاماً من سهام الإسلام، ينصرون الدين ويذودون عن المستضعفين، فانتابتهم رعشة من هول ما رأوا فترددوا وتراجعوا وقعدوا باسم المراجعات والتصحيحات واللا جدوى والقبول بالأمر الواقع. أهوال يجب على كل من أراد أن يسلك هذا الطريق أن يقف عليها يقلّبها ذات اليمين وذات الشمال ليكون على بيّنة من أمره حتى لا يتسلل الخَوَرُ إلى قلبه فيأخذ للأمر أهبته وعدّته ويتزود له بما يستحق من عوامل الثبات وزاد الإيمان والتقوى والإحسان فيستحقّ بذلك معية الله له توفيقاً وهداية ورشاداً وثباتاً على هذا الطريق في القول والعمل. (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ). ولنا في قصص السابقين وسير الأنبياء والمرسلين خير زاد ومعين على وحشة هذا الطريق. (وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ).

" ليتَني كنت فيها جذعاً –أي شاباً قوياً جلداً– إذ يخرجك قومك. قال: أو مخرجيّ هم. قال: ما جاء أحد بمثل ما جئت به إلا عودي. ولتُكذبنّ ولتُؤذينّ ولتُخرجنّ ولتُقاتلنّ". هذا هو النقاش الذي دار بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ورقة بن نوفل –رضي الله عنه– في اليوم الأول أو الذي يليه لنزول جبريل عليه السلام بالوحي على رسولنا الكريم.. عداء، تكذيب، إيذاء، إخراج من بلده ثم قتال. كل هذه الكلمات الشديدة الوطأة يسمعها رسول الله عليه وعلى آله وصحبه السلام لأول مرّة في الأيام الأولى لنزول الوحي من رجل نصراني له علم بالكتب السابقة. قبل أن تنزل أي آيات للأحكام أو الجهاد والولاء والبراء. لم يا ترى؟ لم يكن ذلك عبثاً ولا مصادفة. لكن ليهيئ ويعد رسول الله نفسه لأمر ثقيل له ما بعده تنوء من ثقله الجبال. (إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا (٥) إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا).

وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم بعد وفاة عمه أبي طالب، عندما يعرض نفسه على قبائل العرب ليمنعوه ويؤووه وينصروه حتى يبلغ دين الله، يشترط عليهم شرطاً واحداً فقط لا غير، هو أن ينصروه ويمنعوه مما يمنعون منه نساءهم وأبناءهم حتّى يبلّغ دين الله ولهم الجنّة ان وفوا بذلك، غير أن العرب كانت تفهم وتعلم جيّداً ماذا تعني لا إله الا الله. فثمنها غال جداً، وتكاليفها باهظة، وتبعاتها جسيمة، دونها مقاتلة العرب والعجم كافّة، والأحمر والأسود من الناس. لذلك أبت جميع قبائل العرب أن تدفع هذا الثمن. وقبل البعض لكن بشرط واحد: لمن يكون الأمر من بعدك يا محمد. فيجيب عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلاً: الأمر لله يضعه حيثما يشاء. فيردّون عليه قائلين: أفنهدف نحورنا للعرب دونك فاذا أظهرك الله كان الأمر من بعدك لغيرنا لا حاجة لنا بأمرك.

ويشاء الله أن يدّخر هذا الفضل والشرف العظيم للأنصار ليأتوا متأخرين، ويقبلوا بعرض رسول الله لهم نفسه أن يمنعوه وينصروه ويؤووه، بعد هذا الكم الهائل من رفض قبائل العرب. رغم أنها كانت قبائل مقاتلة بطبعها، تؤثر الجياد على الأولاد والسلاح على اللقاح وأشد ما تكون غضباً حين تلقى عدوها. وقد يقول قائل ويسأل سائل ما الحكمة أن يأتي الأنصار متأخرون كل هذا الوقت بعد عرض رسول الله نفسه على جُل قبائل العرب مع سابق علم الله بأنهم هم من سيمنعون رسول الله ويؤووه وينصروه. لعلّ في ذلك والله أعلم إشارة من الله لكل من أراد أن ينصر الدّين ويذود عن المستضعفين ليدرك عظم الثمن وفداحة الأمر وخطورة وطبيعة الطريق حتى يتزوّد له بأسباب الثبات التي تثبته وتعينه عليه. فهذا أمر تكرهه الملوك ودونه مهجهم وأرواحهم. يسخّرون له كل امكانات دولهم ويوظفون كل أجهزتها المختلفة لتسديد ضربات استباقية وقائيّة حفاظاً على عروشهم وكراسيِّهم من السقوط. وليس بعد قصة فرعون مع موسى مثال أبلغ من ذلك.

ورغم فداحة الثمن وغلاء السلعة عقدت الأنصار العهد والبيعة مع الله ورسوله. تلك البيعة التي لا يستقيم قيام الدين إلا بها. مَنَعَةٌ وايواءٌ ونصرةٌ وتضحية. بيعة لا يقوم بحقّها إلا رجال تتزلزل الجبال ولا يتزلزلون. رجال يأوون النبي ومن معه من المؤمنين. ويمنعون وينصرون الدّين مما يمنعون منه نساءهم وأبناءهم وعلى هلكة أموالهم وقتل أشرافهم. رجالٌ عندما قام واحد منهم يذكّرهم بخطورة البيعة مخافة ألا يقوموا بحقها لأنها مناواةٌ ومفارقةٌ للعرب كافّة وأن تعضّهم السيوف. يقومون إليه قائلين: أبط عنا يا أسعد والله لا ندع هذه البيعة أبداً ولا نسلبها أبداً. فطلبوا من رسول الله أن يبايعهم قائلين له: بايعنا يا رسول الله فنحن والله أبناء الحروب وأهل الحلقة ورثناها كابراً عن كابر.

وهنا تظهر مفارقة عجيبة. وهي أنّ كثيراً من قبائل العرب التي أبت وبخلت ونأت بنفسها عن نصرة دين الله قد أذلّها الله بغزو المسلمين لها في عقر دورها وقتل رجالهم واستعباد أبناءهم وسبي نساءهم وغنيمة أموالهم. أما الأنصار الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فقد أعزهم الله ورفع ذكرهم وحفظ ديارهم وأموالهم وأعراضهم. كذلك أغناهم الله من فضله بإفاضة المال والغنائم والسبي عليهم. فالله سبحانه وتعالى قد كتب النصر والعزة والغلبة لأوليائه الصالحين. والذلّة والصّغار والشّنار لأولياء الشياطين من الطغاة المتجبّرين، وكل من خذل الدين فدولة الظلم ساعة ودولة العدل والحقّ الى قيام الساعة. (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ).

واليوم وما أدراك ما اليوم، قد انعكس المشهد وانقلبت الصورة عندما ركن المسلمون للدنيا وضنّوا وبخلوا عن نصرة دين الله ومعاني بيعة العقبة. فأصبحوا في كل أنحاء العالم يسامون سوء العذاب وأشدّ ألوان الذّل والنّكال والصّغار من تقتيل وتشريد ودمار وكل ذلك يحدث ممن كان بالأمس يدفع الجزية للمسلمين من مثلث الشر من اليهود وأحفاد فارس والروم. وصدق رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام عندما قال " وجُعل الذّل والصّغار على من خالف أمري ".

فأين الحرّ من أبناء ديني
يذود عن الحرائر بالسلاح
فخير من حياة الذّل موت
وبعض العار لا يمحوه ماح

فهذه نصيحة أسديها وصرخة من أعماق قلبي أستحثُ بها همم الرجال صانعي النهار. لكل من في قلبه غيرة وأراد أن ينصر دين الله ويجاهد في سبيل الله ضد مثلث الأشرار ويثأر لتلك الدماء التي سفكت والأعراض التي انتهكت والبيوت التي دمّرت. لا بدّ ولا مناص من المسير على خطى بيعة العقبة وبيعة الرضوان. فهذا الصراع لا يقتصر على زمان مضى من التاريخ. إنما هو سنّة كونيّة ماضية إلى قيام الساعة. "وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ". فلو ترك الصالحون جميعاً مدافعة الكافرين لن يكونوا في مأمن من سطوتهم لأنهم: "وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا". فما بال أصحاب الأخدود قتلوا بأشدّ أنواع القتل إيلاماً حرقاً عن بكرة أبيهم. لم يجاهدوا ولم يقاتلوا ولم يخرجوا على وليّ الأمر. إنّما كل ذنبهم وجريرتهم مجرد قولهم آمنا بربّ الغلام. وما بال أصحاب الكهف يقولون " إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا ".

اذن فلا خيَار لأهل السنّة اليوم سوى القتال والنزال.

"فيا واحة الأمان أقفري... ويا سنابل العطاء تكسّري... ويا خضرة الزيتون رمز السلام ارتدي السواد حداداً على السلام. فالسلاح السلاح والقتال القتال ويا خيل الله اركبي من قبل أن يأتي يوم نقول فيه أكلنا يوم أكل الثور الأبيض. فبلاد الاسلام اليوم تؤكل واحدة تلو الأخرى، وأحفاد فارس والروم قد عقدوا قرانهم وتناسوا عداواتهم وخلافاتهم وتقاطعت مصالحهم وتقاسموا البلاد والأدوار تحت مسمّى مكافحة الارهاب. ووضعوا الأمة أمام خيارين اثنين لا ثالث لهما تماماً كما قال ربّنا جلّ في علاه " وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا" "وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ".

فأهل السنّة اليوم يُدفعون دفعاً إلى ملّة الكفر وهي إمّا القبول بدين الروم: أي الدولة المدنية الديموقراطية العلمانيّة حتى يكون العالم أكثر أمناً كما يزعمون. أو القبول بمذهب أحفاد فارس: دولة شيعيّة على مذهب ولاية الفقيه. أو ثالثة الأثافي: الدمار الشامل والموت حرقاً ورجماً تحت أنقاض المباني. وما يجري اليوم من مذابح تشيب لها رؤوس الولدان على مرأى ومسمع من العالم أجمع في أفغانستان والصومال وغيرها بقاذفات وطائرات حلف الروم وما يجري في العواصم العربيّة الأربعة الّتي سيطر عليها الشيعة الروافض تحت شعار يا لثارات الحسين خير شاهد ودليل على ذلك. فيا أهل السنّة "هل لها من تلاف وهل لذناباها من مطلب".

كارثة فلسطين حقائق ودقائق (1)

((أسئلة بسيطة.. وأجوبة صريحة))

أحمد بن عبد الله الزهراني "أبو مريم الأزدي" – خراسان

بين يديك أخي قارىء المسرى جملة من الأسئلة البسيطة والأجوبة الصريحة عن كارثة فلسطين، دعاني لجمعها وإخراجها أهمية القضية وقدسيتها، وكثرة التدليس والتلبيس فيها.

يقول العلامة محمد البشير الإبراهيمي رحمه الله :"إن معرفة كارثة فلسطين لا تعدو أن تكون أسئلة وأجوبة، فإن استطعنا أن نعرف الأجوبة، استطعنا أن نعرف الداء ثم نعالجه".

قلت: ومن هنا جاءت الفكرة وكان المضمون !

أسأل الله أن ينفع بهذه المشاركة عموم المسلمين، والحمد لله رب العالمين .

السؤال الأول

هل فلسطين أرض إسلامية ؟ وهل قضيتها محورية في حياة المسلمين ؟

الجواب[1]

«فلسطين الأرض المباركة إسلامية من قديم الأزل، وليس فقط منذ فتحها المسلمون على يد الخليفة الراشد "عمر بن الخطاب" _رضي الله عنه_ فالفتح الإسلامي كان وصلاً لمعالم التوحيد وتجديداً للعهد على ملة إبراهيم.

وقضية فلسطين محورية في حياة المسلمين من حيثيات ثلاث: قَدْر الأرض المقدسة وعزيز مكانتها، ومن حيث: طرف الصراع فيها "اليهود" الذين يتولون كبر الحرب على المسلمين وينسجون مكائد الإجرام ضدهم، والثالثة: من حيث قدرية الصراع معهم الذي ما تركنا الرسول –صلى الله عليه وسلم– إلا نصحنا بأبعاده، ودلنا على فاعل أدوات إدارته وأمضى أسلحة التعامل فيه، حيث يصدع صدى مبشراته: "لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون، حتى يختبئ اليهوديّ من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم، يا عبد الله، هذا يهودي خلفي، فتعالَ فاقتله، إلا الغرقد؛ فإنه من شجر اليهود".

السؤال الثاني

ما أبرز المعالم في قضيتنا مع اليهود؟

الجواب[2] :

١ – ليست قضيتنا مع اليهود قضية أرض مجردة يمكن أن نتقاسم فيها النفوذ وأن نتعايش بسلام: كلا؛ فالقضية قضية مقدسات إسلامية، وحقوق مغتصبة، قضية حق يمثله الإسلام والمسلمون تُطمس هويته ويُشرد أبناؤه، وباطل تمثله اليهودية المحرفة، وينتصر له اليهود المغضوب عليهم والنصارى الضالون قضيتنا لها بُعدها العقدي ولها امتدادها التاريخي.

٢ – وليست قضية فلسطين بمقدساتها وتاريخها قضية العرب وحدهم كما يريد الغرب ومن سار في ركابه أن يُشيعوه: بل هي قضية كل مسلم على وجه البسيطة يؤمن بالدين الحق ويستشعر عداوة اليهود والنصارى للمسلمين، وينتمي لهذه المقدسات.

٣ – والقضية كذلك ليست حقاً خاصاً لمسلمي اليوم يتصرفون فيها كيفما شاؤوا، ويتنازلون إذا اتفقوا: كلا ! بل هي ميراث وأمانة.. ميراث عن الآباء وأمانة لا بد من تسليمها للأبناء؛ فقد فتحها أسلافنا بدمائهم، وحرروها بصدق عقيدتهم وجهادهم، ولا يحق لنا أن نهدر هذه الجهود حين غاب المحررون، كما لا يسوغ لنا أن نحجر على مسلمي الغد فنكبلهم بمعاهدات سلام هزيلة، ونبيع حقنا وحقهم بأبخس الأثمان.

السؤال الثالث

هل احتلت فلسطين بالقوة العسكرية أم سلّمت ؟

الجواب[3] :

من التزوير على التاريخ أن يقال إن اليهود احتلّوا فلسطين بالقوة العسكرية كما يحتل القوي الغالب أرض عدوّه الضعيف المغلوب.

ألَا إن كلمة الحق التي يقف الواقع بجنبها شاهدًا لا يكذب هي أن ملوك العرب وزُعماءَهُم المتحكمين في مصائرهم المنفّذين لإرادة المستعمر هم الذين سلّموا فلسطين لليهود سائغة هنية وحقّقوا للإنجليز غايتهم وما شرطه اليهود عليهم من تسليم فلسطين فارغة من العرب كما تسلم الدار المبيعة فارغة من الساكن.

فاصطنعوا لذلك التسليم المقرّر وسائل وأعذارًا من التخاذل والمشاكسات بين القادة العسكريين حتى تمّ الأمر بذلك التسليم المهين، وكلّ ذلك تمّ وفق خطة مدبرة متصلة الحلقات من الانجليز وأعوانهم منّا في مقابلة نفع مادي شخصي زائل ومناصب مضمونة لعدة رجال من العبيد باعوا قومهم بتلك الوظائف، وما زلنا نراهم رأي العين يتقلبون في تلك الوظائف الذليلة وينفّذون أغراض الاستعمار ويدافعون عنها، وقد حنّ لهم الدهر فنالوا ما نالوا ... ".

يقول الشيخ عبد الله عزام _رحمه الله_ (الأسئلة والأجوبة الجهادية) :" فلسطين تآمرت عليها الدول العربية كلها وسلمتها لليهود".

ويقول في رسالة (ذكريات فلسطين) :" الجولان لا يمكن أن تسقط أبدا إلا بالتسليم، إلا إذا سلمت يداً بيد. جبال شاهقة وفيها خنادق لو بقيت الطائرات تضرب فوقها ستة أشهر لا تهدم واحدا منها " !!

---

(١) مجلة البيان، العدد ١٥٧، ص ٨٧

(٢) الدكتور سليمان بن حمد العودة ، معالم في قضيتنا الكبرى "فلسطين"

(٣) العلامة محمد البشير الإبراهيمي ، مجموع الأثار

كلمة في فقه المصلحة



الشيخ أبو قتادة الفلسطيني

الحديث عن باب المقاصد الشرعية وأدلتها يكاد يستفرغ وينتهي منه لما قد قيل فيها قديما وحديثا. ومع ضبط الأئمة الكبار لها كالشاطبي صاحب التوسع الأصولي فيها؛ إلا أنه بقيت الذاتية غالبة على تقديرها؛ ذلك لأن موضوع المقاصد في أصلها ليست بأقوى دلالة من النص القرآني، إلا أن النص قد أعمل الناس فيه تأويلهم والتصرف فيه اتباعًا للمذهب والهوى، فالأصل قد يجري عليه التأويل؛ فكيف بالفرع الذي بني عليه.

وابتداءً؛ فإن موضوع المقاصد التي تكلم فيها الشاطبي والعلماء قبله وبعده إنما تكلموا فيها على وجه الفهم للشريعة، كما تكلموا في الفروق الفقهية مثلا، ومرادهم إرجاع الفروع المتعددة التي يصعب على الناس حصرها إلى أصول مضبوطة يمكن حفظها. ولو رجع طالب العلم إلى قواعد الشريعة وتأليف العلماء فيه -ككتاب ابن رجب في القواعد الفقهية-؛ لرأى أن هذا هو المراد، وأنا ضربت مثلا بكتاب ابن رجب لأنه على نوع نادر من التأليف في هذا الباب، ومع ندرته التي ميزته في ضبط القواعد في الأبواب الفقهية التفصيلية وليست العامة كالقواعد الفقهية الكلية؛ إلا أنه جرى هذا المجرى -وهو إعادة الجزئي إلى الكلي إعانةً للفقيه-، ولم يخطر ببال أحد من أهل العلم أن تكون القاعدة بديلًا عن النص الخاص في الباب الذي يبحث المجتهد فيه عن حكم الله تعالى.

ولكن هذا الباب قد قلب في أذهان المتأخرين؛ حيث صار الفرع وهو القاعدة، فصار ترك النص الخاص في الكتاب والسنة والذهاب للقاعدة رأسًا، وهذا هو أس غلط المنحرفين في هذا الباب، والوجه الصحيح هو إعمال النص الخاص مع ضبط القاعدة له، وهذا الذي سماه القدماء بوجوب إعمال الخاص مع ضبط العام وعدم إهماله، وهذا له تطبيقاته المتعددة التي يعرفها طلبة العلم.

بين الوقوف على المقاصد واعتبارها، وبين افترائها وتوهمها اختلاف مهم، فالسؤال للعالم: من أين استقيت المقاصد؟

والجواب قرره الشاطبي في مقدمة (الموافقات) حيث جعل الفروع المتعددة مع ظنيتها هي التي تُنشئ العام والقاعدة والكلي؛ وبالتالي تصبح هذه الكلية بدليل الاستقراء واجتماع الظن المتضافر يقينية.

إذًا منشأ الكلي هو الجزئي، ثم يعود الكلي على الجزئي بالضبط لا بالإلغاء، ولو عاد الفرع -وهو هنا الكلي- على الأصل -وهو الخاص- بالإبطال لبطل الفرع، وهذا شيء لا يختلف فيه الناس.

إذًا بقي الواجب على الفقيه ألا يُنشئ حكما فيه القول الخاص بدليل كليٍّ عام، ولو فعل؛ لكان جاهلا عندهم بالنص على ذلك منهم، وإنما أرادوا الكلي لمقاصد:

- منها: فهم كليات الشريعة، لإدراك حكمة الشارع ونفس الرب في ذلك.
- ومنها: ضبط الكلي للفرعي، وذلك حين تتغير شروط وموانع الواقعة مع حضور أسبابها؛ ذلك لأن الموانع أقوى من الأسباب كما هو مقرر، ففتوى العموم تختلف عن فتوى الخصوص، فقد تكون في الخصوص مستحبة وفي العموم واجبة كما شرح هذا الشاطبي في مقدماته في (الموافقات)؛ وبالتالي تكون القاعدة ضابطة للخاص بسبب تغير الظروف المؤثرة قدرًا مع اعتبار الشارع لها بالنص، فلا يجوز إنشاء شروط ولا موانع لم يقل بها الشارع لهذا الخاص.

بين الوقوف على المقاصد واعتبارها، وبين افترائها وتوهمها اختلاف مهم، فالسؤال للعالم: من أين استقيت المقاصد؟

- ومنها: تميز الأحكام التي ظاهرها التشابه وليست كذلك؛ فبين الرواية والشهادة عموم وخصوص، وليست هي هي، وبين الإجارة والبيوع عموم وخصوص وليست هي هي؛ فبالقواعد الكلية يدرك الفقيه المجتهد هذه القضايا ويراعي العمل بها حين السؤال في الوقائع.
- ومن أعظم الفوائد هو: إعمال هذا الكلي على فرع لم يقم في نفس الفقيه دليل خاص به من النص؛ فيعمل هذا الكلي فيه حتى يعرف النص أو يحضره؛ فالكلي أفاد حكمًا مما حضر وكذلك يقيم حكمًا لما غاب، فهو أشبه بالسبب المنشئ للحكم كالعلة مع الافتراق بينهما كما يعلم الأصولي.

وقبل الذهاب للمقصود؛ لا بد من القول والتذكير بهذا: وهو أن ترتيب الأمور الكلية مهمة ضرورية للفقيه، فليست المسألة ذاتية ولا نسبية، وإلا لتحولت المقاصد إلى شهوات ذاتية للمفتي والمجتهد؛ يقدم ما قدمته نفسه، ويؤخر ما لا يحب ويرضى، وبهذا يتحول الدين، والذي هو وضعٌ إلهي جاء للجم الهوى لتحقيق التعبد، ومنع الشهوة لتحقيق العدل والإحسان، لتحول هذا الدين إلى معنى الأديان الشهوانية، والتي مردها جميعا إلى علة اللذة في الجواز والمنع، فما حقق اللذة فهو الحسن وما منعها فهو القبيح، وهذا وإن كان الفقيه المعاصر لا يقدر على القول به؛ إلا أننا نراه معمولًا به في قضايا فتوى متعددة، لا ينظرون لمقاصد وضع الشارع، ولا يقيمون شأنًا لمقاصد الغيب والآخرة وعمل القلوب، ولكن ينظرون إلى الشهوة الذاتية، ومعها يهتمون للعاجلة، وينسون الآخرة.

صلح الحديبية وفقه المقاصد:

مما وقع البلاء في صلح الحديبية الذي سماه الله فتحا، هو أنه جرى على غير هوى الصحابة -رضي الله عنهم-، ثم نزل القرآن بتسميته فتحًا؛ فما وجه هذه التسمية:

في الحديث الذي رواه البخاري عن أنس -رضي الله عنه- في قوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾، قال: "الحديبية"، قال أصحابه: "هنيئا مريئا، فمالنا؟"، فأنزل الله: ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾.

وفيه كذلك عن البراء -رضي الله عنه- قال: "تعدون أنتم الفتح فتح مكة، وقد كان فتح مكة فتحا، ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية".

وهذا الذي قدمته من هذين النصين يراد منهما نفي من قال بأن صلح الحديبية إنما سُمي فتحًا على وجه تسمية الشيء بمآله، فهم يقولون بأن صلح الحديبية سمي فتحًا لأنه كان كالسبب لفتح مكة فسمي بما آل إليه، وقول البراء ينفي هذا؛ فإنه جعل البيعة يوم الحديبية هو الفتح، وفي حوار رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمر -رضي الله عنه- يبين هذا جليًا، وذلك حين سأله: "أفتح هو؟"، قال: (نعم، وأقسم على هذا).

فهو إذًا فتح بذاته لما كان فيه نفسه من خير، وهو -ولا شك- فتح لما آل إليه من فتح مكة، وإن كان تسميته بالفتح لذاته هو الأول وهو الأصل والمقصود.

فلمَ كان فتحا بهذا الاعتبار -أي بنفسه هو-؟

والذي عندي وقد كتبته قديما هو التالي: لقد كانت الحرب مستعرة بين المدينة بمن فيها من النبي المختار صلى الله عليه وسلم، والصحابة -رضي الله عنهم-، وبين العرب وعلى رأسهم قريش، وبالنظر إلى سيرة المعارك التي جرت بينهما؛ يرى المتأمل أن كلها كانت على الوجوه التالية:

- أما أنها سرايا ضاربة بسرعة لأطراف القوة المتمثلة بقريش -مثل بدر-؛ فهم إنما خرجوا للعير لا للقتال، فكانت العدة والعدد متناسقين مع هذا المعنى، ولكن قدر الله لها أن تجري معركة، لكنها كانت جزئية في السياق العام، وهي وإن كسرت الهيبة لقريش لكنها لم تمس هيكل السلطة المهيمنة لقريش على العرب.
- وإما أنها جرت على وفق الهجوم الضارب لتدمير الكيان الناشئ الجديد، فتسير إليه قريش تحت هذا المقصد، كما جرى للأحزاب، وذلك لتقدير قريش أنها تملك القوة القادرة على هذا، بل نرى أسلوب الخندق الدفاعي يدل على هذا المعنى في نفس أهل المدينة أنفسهم.
- ويمكن وضع معركة أحد بين هذين الأمرين، وقريش إنما أرادت الثأر بها، وإن كان يمكن لهم استثمار هذا الثأر لولا عوامل الإيمان والقيادة في إبطال هذا المعنى.

وبالتالي كان هناك قتال بين طائفتين: طائفة تملك السيادة والقوة اللازمة لها، وطائفة صاعدة، ونفس الطائفة القائمة تقوم على الغرور وفرض منطقها على محيطها، وهي قادرة على تسيير القبائل معها لما لهم من السلطان عليهم.

كان هناك مجموعة انتصارات لهذه القوة الصاعدة، تخللها هنات هي من طبيعة الوجود ابتداءً ومن طبيعة النبوة كذلك، كما في كلام هرقل مع أبي سفيان لما قال لهرقل: "الحرب بيننا سجال، لنا يوم وله يوم".

هذه الانتصارات تجمعت واقعا دافعا لبقاء الصعود، وهي أفضل من حال من بقي قائما مكانه؛ إذ منطق الوجود أن هذا الوقوف هو بذاته خسارة، وهو كذلك بالنسبة لقريش، ولذلك قال صلى الله عليه وسلم عنهم: (أنهكتهم الحرب).

كانت غزوة الأحزاب الخيار الأخير لإيقاف الاستنزاف، ولكنه خيار قد فشل، وبمنطق السنن قال صلى الله عليه وسلم: (الآن نغزوهم ولا يغزونا)؛ ذلك لأن قريش قد انتهت كقوة ضاربة في محيطها ضد المدينة المنورة.

وهنا لا بد من قضية مهمة، وهو النظر إلى المدينة كوجود فاعل في محيط الجزيرة، وليس فقط في نفسه؛ فهناك عالم يجب مراعاته في قضية غلبة الإسلام كأمة على هذا المحيط كله، وهذا الوجود -ككل مثيل له- يقوم على الغلبة والقهر وعلى التحالف كذلك.

كانت قريش قد فرضت نفسها كغالب على هذا المحيط بقوة، وهي كذلك تقوم بدور السيد لتحالفات هذا المحيط، تمثل هذا في غزوة الأحزاب.

كان همّ النبي صلى الله عليه وسلم إبعاد قريش عن الواجهة للتفرغ للآخرين، ويأبى الله تعالى إلا أن يكون الضرب والمواجهة لهذا الطاغية الأكبر، لأن الله تعالى يجري هذا الدين على خير ما يقع من الأقدار، ومراد النبي صلى الله عليه وسلم -كمراد كل رحيم للعالم من أمته وغيرهم- يريد التفرغ للصغار وترك الكبار حتى يجنب أمته الهلكة في دخولها مع الكبار ابتداءً، لما في ذلك من الخطر على أمته، ولما في الصراع مع الكبار من انشغال يطول لتحقيق النصر، فلربما قضي على الصغير في صولة وجولة، ولكن القضاء على الكبير لا يقع إلا بنحت جداره جملة وراء جملة، وغزوة وراء غزوة حتى ينهك كفخ الدب تماما.

وهنا لا بد من قضية مهمة، وهو النظر إلى المدينة كوجود فاعل في محيط الجزيرة، وليس فقط في نفسه؛ فهناك عالم يجب مراعاته في قضية غلبة الإسلام كأمة على هذا المحيط كله

بقي هذا الصعود الإسلامي متطورا والخصم يعاني الثبات على موقعه، حتى حصل اللقاء في منتصف الطريق: هذا صاعد وهذا ثابت.

في داخل الخصم عوامل اهتراء: قريش قد أنهكتها الحرب، لكن هذا الداخل لا بد من أن يتجلى ظهورا على مستوى المحيط والعالم، ولا بد من أن يسمع الناس صوت المرض في هذا الداخل، ولا بد من كشف هذا الاهتراء والضعف.

مظهر هذا كله هو في التحالفات.

كانت المدينة عارية من قوة التحالف على معنى الإمامة، أي بمنطق دخول الضعيف محميا تحت القوي تحت مسمى التحالف، وقريش تملك هذا كله.

جاء صلح الحديبية ليكشف ما أحدثته المواجهة الطويلة والمتعددة بين المدينة وقريش، وسمع الناس صوت الأنين في داخل الشيخ الهرم: قريش، وتمثل هذا بأن أجازت قريش أن ينفك المحيط عنها بعيدًا للتحالف تحت راية جديدة هي المدينة.

ومن أعجب ما أثمر هذا الفتح -أي هذا الاعتراف- أنه صار في جوانيته ونفسيته قادرا أن يخاطب العالم كله بلغة: "أسلم تسلم"،

هذا هو أعظم الفتح على مستوى الوجود كله؛ إذ ليس كافيا أن تحقق النصر، بل لا بد من استثماره رصيدا يقر به الخصم، ويسمح لك بمعادلته في الغلبة والتحالف وهيئة الأمم.

ومن أعجب ما أثمر هذا الفتح -أي هذا الاعتراف- أنه صار في جوانيته ونفسيته قادرا أن يخاطب العالم كله بلغة: "أسلم تسلم"، وليس بمجرد لغة الدعوة والبلاغ فقط، ولم يكن هذا ليكون لولا أن تحققت الغلبة على المحيط، وصارت قوة الخصم نازلة بقوة بعامل الزمن فقط، ذلك لأنها أنهكتها الحرب.

لقد فتح لهم الباب ليدخل الناس في حلفه، وفتح لهم العالم ليخاطبوه بمنطق القوة، وقبلها تمّ فتح النفوس أنهم بلغوا في بنائها أنهم لا يهابون أحدا؛ فليست عندهم قريش بشيء، ولولا دافع القدر كما قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ لكانت كعصف مأكول تحت أرجلهم.

تحت هذا المقصد الكلي من بناء المدينة العظيمة التي ستأكل المدن، وتحت تحقيق معنى الإمامة للوجود كله في المشرق والمغرب، يمكن أن يضحى بالجزئي هنا؛ من هنا كان صلح الحديبية فتحًا، وكان التغاضي عن بعض الجزئيات ضرورة يفرضها منطق المقصد الكلي لإمامة الوجود.

إذًا كنا نضحي بمقاتلينا لتحقيق نصر في معركة؛ ألا نقدر أن نضحي ببعض رجالنا في البلاء من أجل تحقيق معركة الثبات على منصة إمامة الوجود!؟

بهذا سماه الله فتحًا بذاته، لأنك أسمعت العالم صوت قوتك، وصوت ضعف الطاغوت الأكبر قريش، ثم سمحت للعالم أن يعترف بك رقما كاملا في معادلة المدافعة بينك وبينهم، أنت على الحق وهم على الباطل.

من أراد أن يدخل في حلف قريش فليدخل: هذا شيء موجود أصلا، ولم يعط من النبي صلى الله عليه وسلم لهم، ولكن الجديد في الأمر هو الاعتراف بحلفك وسلطانك ووجودك المعادل لجبروتهم التاريخي الطويل.

كل الألم الذي شعر به الصحابة يتعلق بإعادة المسلم منهم لقريش، وهذا شرحه الشافعي -رحمه الله- وأحسن فيه خير المقال، فقال كلاما طويلا رائعا ثم خلص لقوله: "فإن ذهب ذاهب إلى رد أبي جندل بن سهيل وأبيه وعياش بن أبي ربيعة إلى أهله بما أعطاهم؛ قيل له: آباؤهم وأهلهم أشفق الناس عليهم، وأحرصهم على سلامتهم، ولعلهم كانوا سيقونهم بأنفسهم مما يؤذيهم، فضلاً عن أن يكونوا متهمين أن ينالوهم بتلف أو أمر لا يحتملونه من عذاب، وإنما نقموا منهم خلافهم دينهم ودين آبائهم، فكانوا يتشددون عليهم ليتركوا دين الإسلام، وقد وضع الله عنهم المأثم في الإكراه، فقال: (إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ)".

ثم جعل يرد بمن احتج بهذا الصلح على جواز تسليم المسلم للكفار، ويبطل هذا الصلح بوجوه من العلم التي تليق بهذا الجبل العظيم -رحمه الله-.

والمقصد أن هذا الصلح وإن سمي صلحًا؛ إلا أنه إقرار الخصم بك وبوجودك وبقوتك، وحين أرادوا شيئا من استبقاء ماء وجههم تحت هذا الاعتراف؛ فلْيعطوا، ولذلك قال: (والله ما سألوني خطة فيها صلة الرحم إلا أعطيتهم إياها)، ذلك لعلمه بمنطق الحال أن قريش إنما تبحث عن بقاء ماء الوجه، وما جرى من خصومات حول ألفاظ -كترك بسم الله الرحمن الرحيم وترك كلمة رسول الله- إنما هي صور عارضة لا تؤثر في واقع الحال، وكتابة الوثائق إنما تجري على معنى متفق بين الطرفين، وقريش لا تقر بالرحمن ولا الرحيم وتقر باسم الله، وهي لا تقر أن خصمها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو أقل ذلك في الظاهر دون الباطن جحدا منهم.

ومن عجائب المقدور في هذا الحدث أن الصحابة ردوه لا لجانب المصلحة ولكن لجانب النفس؛ فهم الأعلون بالحق كما قال الفاروق، وقريش السفلى بالباطل؛ فكيف يعطونها شيئا، وهذا وإن كان له اعتبار في النفس؛ لكن سيرة الوجود لا تقوم على هذه المعاني حين تكون الحسابات كلية تتعلق بالوجود كله وليست بمشاعرك؛ فالذين يريدون سحب هذا الصلح لمصالحهم سيجدونه ضارًا بهم لأنه آلم النفوس ولم يرحْها، وإنما مقصد الكثيرين من فتح باب المصالح الضعيفة والملغاة في الشرع هو إراحتهم من الهموم، وتركهم للتكاليف، والصحابة هاهنا تألموا من ترك القتال لا من القتال كما يريد البعض.

هذا ما يسمح به الحال، وهو في الحقيقة مقدمة لفتح باب الرد على من ألغى المقاصد والمصالح بالكلية، ورد على من أراد فتحها بالهوى والتشهي، وهي إشارة لمن فهم فتح صلح الحديبية على غير وجهه، وإن يسر الله كان للمبحث نفسه مقال آخر يفصل فيه ما أبهم هنا وأجمل.

والحمد لله رب العالمين.

بالعربية والإنجليزية الملاحم تنشر العدد 15 من مجلة إنسباير

والشيخ إبراهيم القوصي يكشف عن قصصه مع الشيخ بن لادن

اليمـــــــن – المسرى

نشرت مؤسسة الملاحم الجناح الإعلامي لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب، العدد ١٥ من مجلة إنسباير باللغتين العربية والإنجليزية، المجلة ذات ٨٨ صفحة ضمت العديد من المواضيع والفقرات المهمة، والتي تركز في موضوعاتها على الصراع مع الغرب، وفضح السياسة الأمريكية، كما تحتوي المجلة على ملف الجهاد مفتوح المصدر، وهو الملف الذي يشكل قلقا للغرب، وذلك بتوجيه المجاهد المنفرد وإمداده بجميع ما يحتاج لتجهيز العمليات بأدوات بسيطة متوفرة في منزله.

افتتح العدد المحرر إبراهيم يحيى بتركيزه على قضايا الاغتيالات حيث قال" لا يزال الاغتيال وسيلة مؤثرة في الحرب وأسلوبا مهما"

وأضاف في هذا العدد سنكمل الحديث عن هذا النوع من العمليات ضمن فقرة "الجهاد مفتوح المصدر". ولكننا حاولنا في هذا العدد رفع مستوى وقدرات المجاهد المنفرد ليصل إلى نسبة من الاحترافية في تنفيذه للعمليات".

وركز المحرر على توجيه المجاهد المنفرد بقوله "إن هذه العمليات العسكرية يجب أن تصب في صالح الأهداف السياسية في نتائجها وتداعياتها، التي يرسمها المجاهدون حتى تؤثر تأثيرا كبيرا.

وأضاف أن السياسة المتبعة تسمى "قطع العصب وفصل الرأس عن الجسد" ولا زلنا نسير في هذه السياسة المهمة في حربنا مع أمريكا. فالعصب هو الاقتصاد وإذا أردنا قطعه فلابد من فصل أمريكا وعزلها عن العالم وهذا سيتحقق -بإذن الله- مع تركيز الجهود واختيار الأهداف بعناية.

العدد احتوى الكثير من الفقرات التي يحتاجها المجاهد بشكل عام والمجاهد المنفرد على وجه الخصوص.

وظهر في العدد الشيخ المجاهد إبراهيم القوصي -أبو خبيب السوداني- في حوار مع المجلة، حيث ركز الحوار على سيرة الشيخ الجهادية ومحطات جهاده ومرافقته للشيخ أسامة بن لادن، وتجربة الشيخ أسامة في السودان، ورحلة الشيخ من السودان إلى أفغانستان ثم الشيشان، ثم فترة السجن في غوانتنامو حتى الإفراج عنه في العام ٢٠١٢ وأخيرا رحلته إلى اليمن عام ٢٠١٤ لمواصلة رحلة الجهاد ومشوار الشيخ أسامة.

وفي العدد أيضا تم نشر كلمة الشيخ أيمن بعنوان "لنتحد لتحرير القدس"، كما تم نشر العديد من الردود الغربية عن عدد إنسباير السابق، ونشر ايضا مقال للشيخ خالد باطرفي تحدث فيه عن الجهاد على بصيرة، كما تم نشر مقال للأخ محسن علي تحدث فيه عن عقيدة أوباما من الداخل، وعن الفروقات بين الرئيس الأمريكي السابق والحالي.

لم ينسى العدد القضية المحورية للمجاهدين وهي فلسطين حيث نشر تسلسلا زمنيا يظهر فيه العمليات البطولية لثورة السكاكين، وحدد عدد القتلى والجرحى خلال العمليات، كما تناول مقال للكاتب أبو عوض "أيا ثورة السكاكين إلى أمريكا" دعا فيه المجاهدين في أمريكا إلى السير على خطى أبطال فلسطين بطعن اليهود والأمريكان ومن يدعمون الكيان اليهودي في فلسطين.

ويأتي العدد الخامس عشر من مجلة إنسباير ليثبت أن العمل الجهادي لا يتوقف بموت مجاهد أو قائد، فقد استمرت مجلة انسباير بالصدور بعد أن اعتقد الغرب أنها ستتوقف بعد مقتل الشيخ أنور العولقي وسمير خان، إلا أن المجلة استمرت بعد مقتلهم حتى العدد الأخير.

في خطاب جديد بعنوان «فاعتبروا يا أولي الأبصار»

الشيخ باطرفي: يدعو إلى استمرار القتال لرد المعتدين في اليمن

حسن بامحسن – المسرى

نشرت مؤسسة الملاحم الجناح الإعلامي لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب، إصدارا جديداً، عبارة عن كلمة صوتية للشيخ المجاهد خالد عمر باطرفي بعنوان "فاعتبروا يا أولي الأبصار".

الكلمة الصوتية للشيخ باطرفي تحدثت عن الواقع السياسي اليمني منذ الثورة التي أطاحت بالمخلوع وحتى اليوم، وكيف عملت أمريكا وبمساعدة دول الخليج على المحافظة على المخلوع صالح وكيف أعادته إلى الواجهة السياسية.

وأكد الشيخ باطرفي أن الشعب ثار على المخلوع صالح، وقدم تضحيات جسام سواء تلك الدماء التي سفكت في ساحات الاعتصام، أو في مواجهات قوى المخلوع في أرحب وغيرها، غير أن أمريكا ودول الخليج رموا طوق النجاة للمخلوع صالح وحزبه، بفعل المبادرة الخليجية التي فرضت على الشعب اليمني.

وأضاف الشيخ خالد باطرفي أن ثلاث نقاط تمخضت عن هذه المبادرة المشؤومة، وهي ما نعايشها اليوم وهي:

أولا: استبدال المخلوع بعبد ربه منصور نائبه خلال عقدين من الزمن مع إعطاء الحصانة التامة للمخلوع وجميع معاونيه.

ثانياً: الاعتراف بالحوثيين طرفاً سياسياً فاعلاً وإطلاق يده في البلاد يمارس حربا قذرة على أهل السنة.

ثالثا: جمع كل الأطراف تحت لواء أمريكا لحرب مجاهدي أنصار الشريعة أحد مكونات أهل السنة في البلاد.

وتحدث الشيخ باطرفي أن الحوثيين انطلقوا في حربهم على أهل السنة في دماج وحصارها، غير أن أهل السنة هبوا لحصار الحوثي في صعدة، وأن حكومة الوفاق بقيادة هادي لم تكتفي بدور المتفرج بل سارعت لفك الحصار عن الحوثي، من خلال تشتيت جهود أهل السنة، وذلك عبر لجنة الوساطة بزعامة عبدالقادر هلال أحد أركان المخلوع صالح، وتهدئة الجبهات التي اشتعلت لتخفف وطأة الحرب على أهل السنة في دماج، لينتهي المشهد بتشريد قرابة ١٥ ألفاً من أهل السنة في دماج غالبيتهم طلاب علم، مؤكداً أن أهل السنة أكلوا يوم أكلت دماج.

وتابع الشيخ خالد باطرفي حديثه مؤكداً أن الحوثي بعدها أنتقل إلى عمران، وفي الوقت الذي كان فيه الحوثي يحشد على عمران كان هادي يرسل الحملات العسكرية إلى أبين وشبوة، وفي الوقت الذي كان فيه الحوثي يحشد على صنعاء كان هادي يرسل الحملات العسكرية على حضرموت، ليسير في تنفيذ المخطط الأمريكي بحذافيره، ولم يستجب الرئيس هادي للعقلاء الذين نصحوه بتوجيه البوصلة إلى الحوثي.

وأكد الشيخ باطرفي أن الحوثيين والمخلوع صالح يجهزون قواتهم على تخوم الضالع وأبين وعدن، بينما ضغطت أمريكا على كل الأطراف لتوجيه الحرب ضد المجاهدين من أنصار الشريعة، وبدلاً من التوجه نحو تحرير صنعاء تأمر أمريكا عملائها، بتوجيه الحرب ضد أنصار الشريعة.

وأضاف أن أمريكا تحاول نقل التجربة العراقية إلى اليمن من خلال إعطاء الحكم إلى الأقلية الشيعية.

وأكد أن أمريكا تسعى لفرض السياسة الأمريكية الجديدة على المنطقة برمتها، وأكد أن الإمارات تسعى في الجنوب لإنشاء حزب سياسي يكون قريبا من الحوثيين والمخلوع صالح، بقياده شلال والزبيدي وبن بريك، وما تقوم به اليوم الإمارات من التهجير على الهوية هو مخطط لإعطاء الحوثي مبررات للعودة إلى الجنوب، كما أن ما تقوم به من اعتقالات بحق المشايخ وطلبة العلم من الجماعات الإسلامية، بحجة أنهم من القاعدة أو يتعاونون معها هي تهم كاذبة، وأن ذلك مخطط لضرب كل قوى إسلامية سنية.

وعن الحرب وتعاون المجاهدين مع أهل السنة أكد الشيخ خالد باطرفي أن على أهل السنة أن لا يلقوا سلاحهم ويستسلموا لهذا المخطط، وأن ما قدمته القاعدة بجانب أهل السنة في حربهم ضد الحوثي على مدى العام الماضي هو رصيد تعتز به.

وأكد الشيخ باطرفي أنهم رغم انسحابهم من ساحل حضرموت، إلا أنهم لا زالوا حاضرين في المشهد اليمني، ولديهم شباب يحبون الموت كما يحب أعدائهم الحياة، وأضاف سنخوض الحرب بطريقتنا وكما نريد نحن لا كما يريد العدو، وأعلن مسؤولية التنظيم عن استهداف قائد المنطقة الأولى الحليلي وكذلك استهداف محافظ عدن ومدير الأمن شلال وقائد المنطقة الرابعة.

وتوجه في ختام الكلمة بالشكر إلى المجاهدين في يمن الإيمان والحكمة معتبرا إياهم أمل الأمة وبسلم الجراح، ينصرون المظلوم ويعينوا على نوائب الدهر ويجاهدون لتحكيم الشريعة، داعيا إياهم إلى الاستعداد والتجهز للجولة الجديدة التي هم فرسانها.

في خطاب مرئي بعنوان «ماضون في نصرتكم»

الشيخ الشامي: أمريكا صنفتنا إرهابيين فالتف حولنا الناس

حارث النقيب سوريا

نشرت المنارة البيضاء الجناح الإعلامي لتنظيم القاعدة في بلاد الشام -جبهة النصرة- كلمة مرئية لفضيلة الشيخ المجاهد عبدالرحيم عطون -أبي عبدالله الشامي- تحت عنوان "ماضون في نصرتكم"، تحدث فيها عن الدور الأمريكي في سوريا.

وأكد الشيخ أن أمريكا بعد الحملة على أفغانستان والعراق وبعد الأزمة التي تعرضت لها في العام ٢٠٠٨، اتخذت قراراً بعدم تحمل تبعات التدخلات الدولية والإقليمية بشكل منفرد.

وأضاف في الكلمة أن هذه السياسة هي ما قامت بها أمريكا في سوريا منذ انطلاق الثورة السورية المباركة من خلال التضارب في القرار، والمناورة السياسية وكانت هذه هي سمة المرحلة، حيث قامت بسلسلة من الممارسات السياسية التي كانت تصب في مصلحة النظام النصيري، وهي في وقوفها مع نظام الأسد لعل ذلك يكسر إرادة الشعب المسلم الذي ثار ضد جلاديه مطالباً بالحرية والكرامة.

وأضاف الشيخ عطون أن أمريكا التي اعتبرت استخدام الأسلحة الكيماوية من قبل الأسد خط أحمر، هي نفسها التي تغاضت عن استخدام الأسد للأسلحة الكيماوية والمحرمة دوليا على حد زعمهم.

وأمريكا التي لوحت بالمنطقة الآمنة هي نفسها التي عارضت بناء منطقة آمنة، بل سارعت لبسط نفوذ الحزب الاتحاد الديمقراطي على حدود تركيا لزيادة معاناة أهل الشام وظلمهم وتشريدهم على يد الأحزاب الكردية الموالية لأمريكا.

وأكد الشيخ عطون أن أمريكا قامت بتصنيف القوى المجاهدة حيث صنفت جبهة النصرة في قائمة الإرهاب كونها العنصر الفاعل في مواجهة الأسد؛ لتخويف الناس من الاقتراب منها، مما دفع الناس بفضل الله إلى مزيد من الالتفاف حول المجاهدين، وتقديم أبنائهم وأموالهم نصرة للجهاد والمجاهدين، وأمام فشلها سارعت إلى ادخال جبهة النصرة تحت البند السابع، لتسويغ ضربها عسكريا، "وما نقموا منها إلا إثخانها في النظام النصيري".

وأكد الشيخ أن أمريكا ارتكبت جرماً لا يغتفر باستهداف تجمعات المجاهدين، وقادتهم ومعسكراتهم، وقتلت من خيرة أبناء الشام وقادتهم ممن نذروا أنفسهم لدفع النظام النصيري والدفاع عن أعراضهم.

وأضاف أن من آخر تلك الجرائم هو استهداف أمريكا قصف زمرة من المجاهدين في مطار أبو الظهور والذي يقع بالقرب من ريف حلب الجنوبي، وتزامن ذلك مع تقدم المجاهدين في أكثر من مناطق في خان طومان، لتساعد هذه الغارات النظام في إيقاف التقدم.

إصدار «الضربة العمرية» لاستديو الإمارة الإسلامية

توثيق لعملية قاصمة ضد المخابرات الأفغانية ولقاء مع منفذ ناجي

رحيم عبدالله – افغانستان



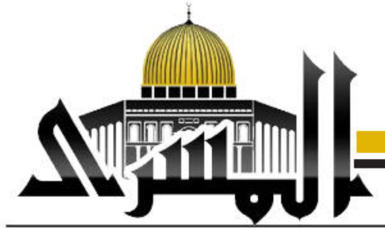
نشر أستديو الإمارة الإسلامي إصداراً جديداً يحمل عنوان "الضربة العمرية" الإصدار ركز على أحد الأفلام في سلسلة العمليات العمرية التي تستهدف القوات المحتلة والجيش الأفغاني العميل.

ونشر في الإصدار الهجوم الذي نفذه مقاتلو الطالبان على الإدارة العاشرة لما يسمى بالأمن الوطني في العاصمة كابل، حيث اعتبرت العملية قاصمة للمخابرات الأفغانية.

وفي الإصدار تم عرض الاستشهاديين وذكر وصاياهم، وسلط الضوء على مسؤولية الشباب الإسلامي تجاه الإسلام والأمة الإسلامية، ثم أفرد جزء منه لتوصيات وعمليات تدريب وإعداد الاستشهاديين، ثم تعرض الإصدار لبيان مشروعية القتال والجهاد ضد الصليبيين والإدارة العميلة، ثم عرضت عدد من اللقطات من مظالم وجنايات بشعة لجنود وعناصر الشرطة والميليشيات وعناصر ما يسمى بالأمن الوطني في الإدارة العميلة التي نفذوها في حق الشعب الأفغاني المظلوم في سبيل الدفاع عن الصليبيين.

ثم أفردت مساحة على التوالي لخطة الهجوم البطولي، وتنفيذ الهجوم، ومشاهدة ما رآه الاستشهادي الناجي في الهجوم بأعينه، ورد فعل الأعداء والمجاهدين تجاه العملية، وسلسلة من الحقائق نحو هذه العمليات.

في نهاية الإصدار أدرجت لقطات تذكارية للاستشهاديين الأبطال، ويصاحب الإصدار من بدايته إلى نهايته أناشيد متحمسة بأصوات عذبة للمنشدين الحاج الملا/ فقير محمد درويش، والمولوي محمد أمين حيدري.



الأخـــــيرة

رئيس التحرير
جابر عبدالغني

مسؤول العلاقات
سليمان المراد msr1437

msr1437@ tutanota.com

صورة وتعليق

مسنة فلسطينية تصفع جندياً إسرائيلياً بحذائها

"عندما يبيع الحكام فلسطين ويسجدون على عتبات اليهود؛ تنطق حذاء العجوز بأبلغ درس"

وبقيت كلمة

تلَمس قلبك أيها المجاهد

بخصروف – اليمن

عندما نسير إلى الله فالأمر مختلف تماماً.. النظر إلى القلب.. والزاد في القلب.. والصلاح للقلب.. والاهتمام بالقلب قبل كل شيء..

يروى عن أبي هريرة –رضي الله عنه– أنه قال: "القلب ملك والأعضاء جنوده؛ فإذا طاب الملك طابت جنوده، وإذا خبث خبثت جنوده"..

وهكذا قلبك أخي المجاهد، إذا طاب طاب عملك ومنحت التوفيق والسداد والبركة، وإذا فسد قلبك فسد عملك وحرمت القبول ونزع منك التوفيق..

وكلنا يحفظ قول الرسول –صلى الله عليه وسلم–: "ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله".

وما أجمل قول ابن القيم –رحمه الله–: "من تأمل الشريعة في مصادرها ومواردها علم ارتباط الجوارح بأعمال القلوب، وأنها لا تنفع بدونها، وأن أعمال القلوب أفرض على العبد من أعمال الجوارح، فعبودية القلب أعظم من عبودية الجوارح وأكثر وأدوم فهي واجبة في كل وقت"..

نعم إنها عبودية القلب.. فهل تعرف معالمها أيها المجاهد الكريم؟ ابحث عن عبودية قلبك ابحث عن الإخلاص عن الخوف عن الرجاء عن الرضا عن المحبة عن الشكر عن التقوى.. إذا وجدت قلبك فارغاً منها فلا تطمع في كثرة أعمالك ولا تنظر إلى ما تقدمه جوارحك..

ففي الحديث المخيف المزلزل عن أبي هريرة –رضي الله عنه–: "إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت؛ ولكنك قاتلت لأن يقال جرئ، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار"..

كان يجاهد، ويقاتل ويتقدم الصفوف.. تتحرك جوارحه ويتحرك جسده وتتفاعل أعضاؤه.. لكن قلبه لا يريد الله ولا يريد الدار الآخرة.. فسد قلبه فلا قيمة لأعمال جوارحه..

أخي المجاهد؛ اسأل نفسك أسئلة أخرى وتلمس قلبك كرة ثانية وثالثة.. ابحث في قلبك عن شيء من الرياء.. ابحث عن شيء من الكبر.. عن شيء من العجب.. شيء من الطمع.. شيء من الجزع.. فإن وجدت إحداهن فإنك على خطر عظيم حتى وإن قيل عنك البطل الهمام والشجاع المقدام.. حتى ولو كنت الأمير والشيخ الجليل..

تلمس تلك المضغة الصغيرة.. فإنها لك أو عليك..

قوات أمريكية تقاتل في ريف الرقة وتعلق شارات كردية

المسرى – متابعات



تداولت وسائل إعلام مختلفة الجمعة صوراً تظهر جنوداً أمريكان يشاركون في الحملة العسكرية المشتركة مع قوات حماية الشعب الكردية التي تستهدف استعادة مدينة الرقة شمال سوريا من يد مقاتلي "الدولة الإسلامية".

ويظهر الجنود الأمريكيون وهم يمتطون مركبات رباعية الدفع ويضعون شارات قوات حماية الشعب الكردية على بزاتهم العسكرية وهو ما أثار استهجاناً واسعاً استدعى من قيادة التحالف الدولي ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" أن يصرح بأن ما قام به الجنود من تعليق شارات كردية أمر غير مناسب على حسب وصفهم.

يأتي ذلك فيما تدور معارك عنيفة بين القوات الكردية المدعومة بقوات أمريكية وغطاء جوي من طرف ومقاتلي "الدولة الإسلامية" وبحسب مصادر إعلامية فإن القوات الكردية بدعم من التحالف حشدت ما يقارب ١٢ ألف مقاتل لاستعادة مدينة الرقة عبر خطة من مرحلتين تنتهي الأولى بالسيطرة على الريف بينما تهتم الثانية بتحرير المدينة.

وكانت مصادر أوضحت أن تعداد القوات الأمريكية الميدانية في هذه المرحلة قرابة ٥٠ بوصفهم مستشارين عسكريين يشرفون على إدارة المعركة، بينما يتولى الطيران الأمريكي القصف الجوي المكثف الذي يتركز على الأطراف في المرحلة الحالية ويسقط فيه ضحايا من المدنيين.

هذا وقد حذر مراقبون من مغبة دخول القوات الكردية إلى المناطق العربية وأعادوا إلى الأذهان الجرائم التي نفذتها القوات الكردية بدوافع انتقامية ضد العشائر العربية في محيط كوباني وفي أطرف الرقة من قبل.

فصائل الغوطة المتقاتلة توقـــع وثيـــقة صلح

وقعت الأطراف المتنازعة في الغوطة الشرقية وثيقة صلح تقضي بالبدء بتشكيل محكمة قضائية لحل المظالم السابقة التي يدعيها كل فصيل خصمه، وبحسب مصادر فقد بدأت الأطراف إزالة الحواجز ونقاط التفتيش والمتارس كبادرة لصدق النية وكخطوة في طريق الحل.

الجبير يزور موسكو ويؤكد على حسن العلاقة



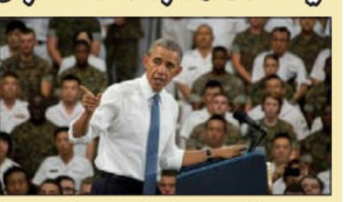
أعلن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في مؤتمر صحفي في موسكو جمعه بنظيره الروسي سيرغي لا فروف أن بلاده تسعى لشراكة مع روسيا فيما يتعلق بالحرب على "الإرهاب" ومكافحة التشدد، وأضاف أن اللقاء مع لافروف سيؤدي لتطور العلاقات الخليجية الروسية.

قتلى وجرحى في قصف روسي بالعنقودي على حلب



سقط قتلى وجرحى مدنيون بقصف طائرات روسية استهدف بلدة حريتان ومخيم للنازحين في ريف حلب، وبحسب مصادر فإن الطائرات الروسية استهدفت مخبز الشهداء بصواريخ فراغية ما أدى لمقتل ثمانية، ونشر ناشطون صوراً لقنابل عنقودية روسية استهدفت بلدة حريتان.

أوباما يصرح بتشاؤمه من قيادة الملاهبة الله لطالبان



قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما أنه لا يتوقع أن تجري حركة طالبان مفاوضات سلام، وأن الحركة بحسب وصفه ستستمر في العنف، جاء ذلك أثناء حديث له على هامش قمة مجموعة السبع في اليابان، وكان دافع الحديث التعليق على اختيار حركة طالبان الأفغانية أميراً جديد خلفاً للملا أختر منصور.